

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الأول

مبادئ علم التجويد

تعريف علم التجويد :

لغة : التحسين و التجميل والتزيين .

اصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات .

حق الحرف :

صفاته الالزمه التي لا تنفك عنه كالمهمس والجهر والاستعلاء والاستفال.. إلخ .

مستحقه :

صفاته العارضة التي تعرض له في بعض الأحوال وتنفك عنه في البعض الآخر لسبب من الأسباب كالتفخيم والترقيق وكذا تطبيق أحكام التجويد كالإدغام والإظهار.. إلخ .

حكمه :

حكم تعلم أحكام تجويد القرآن فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقي وإنما حكم تطبيقه لمن يقرأ القرآن الكريم من المسلمين ففرض عين لكل قارئ ، فمن لم يجده فليتعلم لأن الله تعالى أمر بذلك فقال سبحانه وتعالى : "وَرِتَّلَ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا" ^(١) . ورتل : فعل أمر ، وترتيلًا: مفعول مطلق يفيد التأكيد .

مراتب التلاوة :

١- **التحقيق :** البطء والترسل في التلاوة مع مراعاة جميع أحكام التجويد من غير

^(١) سورة المزمول آية ٤ .

إفراط . وهو المأذوذ به في مقام التعليم .

٢- الترتيل : وهو القراءة باطمئنان وتوعدة مع تدبر المعانى وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من غير عجلة تخل بأحكام التجويد . وهو أفضل المراتب لأنه نزل به القرآن الكريم . قال الله تعالى " وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً " ^(١) .

٣- الحدر : إدراج القراءة وسرعتها وتخفيضها وإقامة الإعراب مع مراعاة جميع أحكام التجويد من غير تفريط .

٤- التدوير : التوسط بين التحقيق والحدر .

أحكام الاستعاذه والبسملة

أولاً : الاستعاذه

صيغتها :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم لقول الله تعالى : "فَإِذَا قَرَأَتِ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَنِ الرَّجِيمِ" ^(٢) .

معنى : إذا أردت أن تقرأ القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم .

ومعنى الاستعاذه :

أى أطلب العوذ : وهو اللجوء والتحصن والاعتصام بالله تعالى.

محلها : قبل القراءة .

حكمها : الوجوب . وقليل الندب .

أحوالها :

١ - يُجهر بها عند افتتاح القراءة جهراً بحضور من يسمع .

^(٢) سورة النحل آية ٩٨ .

^(١) سورة الفرقان آية ٣٢ .

- ٢- يُسر بها إذا كانت القراءة سرًا أوقرأ القارئ خالياً وحده .
 ٣- إذا كانت القراءة بالدور يجهر المبتدئ (أول القراءين) ويُسر الآخرون .

فائدة :

- ١- لو قطع القارئ قراءته لضرورة طارئة كالعطاس أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذه .
 ٢- أما لو قطع الكلام لا يتعلق بالقراءة ولو لرد السلام فإنه من يرى أن حكمها الوجوب يجب أن يعيدها .

ثانياً : البسمة

صيغتها : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**.

معناها : أقرأ حال كوني متبركاً بسم الله الرحمن الرحيم . ومن معانيها أيضاً : أقرأ مستعيناً بالله الرحمن الرحيم ، فلا عون لشيء إلا به وهو الرحمن الرحيم .

حكمها :

- ١- عند الافتتاح بأول السورة مطلوبة على سبيل الحتم ويستثنى أول سورة براءة .
 ٢- عند الافتتاح بغير أول السورة فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة وتركها ، والإتيان بها أفضل لما يترب عليها من الأجر .

ملاحظة :

ينبغى للقارئ أن يسمى بعد التعود عند الابداء بآية تبدأ بلفظ الجلالة مثل قوله تعالى : "الله لا إله إلا هو الحي القيوم" ^(١) ، أو ما يدل عليه مثل قوله تعالى : "إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ" ^(٢) ، كذلك يمنع وصل الاستعاذه بأول الآية إذا كانت تبدأ باسم الرسول صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى : "محمد رسول الله" ^(٣)

^(١) سورة البقرة آية ٢٥٥ . ^(٢) سورة الفتح آية ٤٧ . ^(٣) سورة فصلت آية ٤٧ .

لما في وصلها بالاستعاذه من البشاعة .

الوقف

تعريفه :

هو قطع الصوت على آخر الكلمة القرآنية زمناً ما ، ليتنفس فيه بنية استئناف القراءة ويكون على رؤوس الآيات وفي أثنائها ولا يكون في وسط الكلمة .

أنواعه :

- ١ - اضطرارى : كضيق النفس والسعال والثأب فيبدأ القارئ بالكلمة التي وقف عليها إن استقام المعنى وإلا فبما قبلها مما يستقيم المعنى به .
- ٢ - اختبارى : عند الامتحان أو التعلم .
- ٣ - اختيارى : يقصده القارئ ، وهذا النوع هو الذى تتعلق به أحكام التجويد .

مصطلحات المصحف الوقفية :

مر: عالمة الوقف اللازم ، نحو قوله تعالى : " إِنَّمَا يَسْتَحِيْبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ " ^(١) ونحو " فَلَا تَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُوْنَ وَمَا يُعْلِنُونَ " ^(٢) ، وإنما لزم الوقف لكي لا يتوجه غير المراد .

لا : عالمة الوقف المنوع ، نحو قوله تعالى : " الَّذِينَ تَتَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ " ^(٣) ، وإنما لزم الوصل لكي لا يتوجه غير المراد .

ج : الوقف الجائز ، يستوى فيه الطرفان : الوقف و الوصل ، نحو قوله تعالى : " تَجْعَلُونَ أَصَبِّعَهُمْ فِيءَادَاهِمْ مِنَ الْصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتَ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَفَرِينَ " ^(٤)

^(١) سورة الأنعام آية ٣٦ .

^(٢) سورة يس آية ٧٦ .

^(٣) سورة النحل آية ٣٢ .

^(٤) سورة البقرة آية ١٩ .

صله : الوقف الجائز مع كون الوصل أولى ، نحو قوله تعالى : " خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ "

(١) " قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غِشَوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ " .

قله : الوقف الجائز مع كون الوقف أولى ، نحو قوله تعالى : " وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ

(٢) " كَفَرُوا أَسْفَلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلَيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " .

• : علامه تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد العلامتين لا يصح الوقف على الأخرى نحو قوله سبحانه وتعالى : " ذَلِكَ الْكِتَبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ " (٣) .

اللحن

اللحن هو الميل عن الصواب إلى الخطأ وهو نوعان : -

١- لحن جلي : ويسمى جليا لاشتراك علماء التجويد وغيرهم من المثقفين في إدراكه . وحكمه التحرير اتفاقاً وله أربع صور :

(أ) الزيادة : زيادة حرف في الكلام مثل " قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ " (٤) تقرأ " قالوا ادعوا لنا ربكم " بزيادة الضمه لتصبح واواً .

(ب) النقص : نقص حرف من الكلام مثل " إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ " (٥) تقرأ " إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ " . ومثل " وَاعْدَنَا " (٦) تقرأ " واعدن ".

(ج) إبدال حرف بحرف : مثل : " أَعُوذُ " تقرأ " أعز " ، ومثل :

(١) سورة البقرة آية ٢ .

(٢) سورة التوبة آية ٤٠ .

(٣) سورة البقرة آية ٥١ .

(٤) سورة البقرة آية ٦٨ .

(٥) سورة البقرة آية ١٥٦ .

(٦) سورة البقرة آية ٧ .

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)

"مَحْظُورًا" ^(١) تقرأ "محذوراً" .

(د) إبدال حركة بحركة : مثل "الجَنَّة" وهي دار النعيم تقرأ "الجِنَّة" وهي الشياطين أو تقرأ "الجُنَّة" وهي الوقاية . ومثل : "أَنْعَمْتَ" تقرأ "أَنْعَمْتُ" ، ومثل "وَإِذْ أَبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ" ^(٢) تقرأ "وإذ ابتلى إبراهِيمَ رَبُّهُ" ، ومثل "إِنَّمَا تَخَشَّى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" ^(٣) تقرأ "إِنَّمَا يَخَشِي اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ" وتغيير التشكيل في هاتين الآيتين على سبيل المثال يغير المعنى ويصبح حراماً .

٢ - لحن خفي : وهو ما كان بسبب مخالفة قواعد التجويد ، كترك الغنة أو قصر المدود ، وسمى خفياً لاختصاص علماء التجويد بإدراكه دون غيرهم .
وحكمه : التحرير على الراجح وقيل الكراهة .

خارج الحروف

انظر الرسومات التوضيحية .

• تعريف المخرج :

هو المكان الذي يخرج منه الحرف وينقسم إلى مخرج محقق ومخرج مقدر .
أولاً : المخرج المحقق : هو ما اعتمد على جزء من اللسان أو الحلق أو الشفتين .
ثانياً : المخرج المقدر : هو الفراغ (الهواء) داخل الفم والحلق ويطلق عليه الجوف (أى المكان الفارغ) وهو مخرج حروف المد الثلاثة ويطلق عليها الحروف المدية أو الحروف الجوفية نسبة إلى الجوف أو الحروف الهوائية .

^(١) سورة الإسراء آية ٢٠ . ^(٢) سورة البقرة آية ١٢٤ . ^(٣) سورة فاطر آية ٢٨ .

• كيفية معرفة مخرج الحرف :

إذا أردت معرفة مخرج حرف من حروف اللغة العربية (حروف كلمات القرآن الكريم) فعليك أن تُسَكِّنْ هذا الحرف أي تضع عليه علامة السكون أو تُشَدِّدْه أي تضع عليه علامة التشديد ، ثم تدخل على هذا الحرف همزة متحركة (عليها فتحة مثلاً) فحيثما يستقر الصوت يسمى ذلك مخرجاً للحرف .

مثال :

- مخرج حرف القاف : أَقْ أَقَّ .
- مخرج حرف الفاء : أَفْ أَفَّ .
- مخرج حرف الباء : أَبْ أَبَّ .
- مخرج حرف الميم : أَمْ أَمَّ .

• مخارج الحروف نوعان :

- ١ - مخارج عامة : وهي خمسة مخارج يحتوى كل مخرج على مخارج خاصة .
- ٢ - مخارج خاصة : وعددتها سبعة عشر مخرجاً (على القول الراوح) يخرج من كل مخرج منها حرف أو حرفان أو ثلاثة حروف .

المخارج العامة : وتنحصر في خمسة مخارج على النحو التالي :

- ١ - الجوف
- ٢ - الحلق
- ٣ - اللسان
- ٤ - الشفتان
- ٥ - الخيشوم

أولاً الجوف (المخرج الرئيسي الأول) انظر الرسم صفحة ١٦

وهو الفراغ الممتدة خلال تجويف الفم والحلق ، وهو مخرج واحد يخرج منه حروف المد الثلاثة .

١- الألف الساكنة سكوناً ميتاً المفتوح ما قبلها نحو : "ذَلِكَ الْكِتَبُ".^(١)

٢- الياء الساكنة سكوناً ميتاً المكسور ما قبلها نحو : "قِيلَ".^(٢)

٣- الواو الساكنة سكوناً ميتاً المضموم ما قبلها نحو : "يَقُولُ".^(٣)

مخرج حروف المد :

مقدار غير محقق ، لأنه ليس لها مكان محدد تنتهي إليه وتسمى أيضاً الحروف الجوفية لأنها تخرج من الفراغ الذي يملاه الفم والحلق ، وكذلك تسمى الحروف الهوائية لأنها تقبل المد .

فائدة : حروف المد الثلاثة السابقة سكونها سكون ميت ، لأنه ليس له مكان محدد أو متحقق ، أما السكون الحي فهو الذي له مكان محقق يخرج منه الحروف (كاللسان والحلق والشفتين) مثل حروف اللين (الواو المفتوح ما قبلها ومخرجها الشفتان ، والياء المفتوح ما قبلها ومخرجها وسط اللسان) نحو : "خَيْرٌ"^(٤) ، "خَوْفٍ"^(٥).

ثانياً : الحلقة (المخرج الرئيسي الثاني) انظر الرسم صفحة ١٦

ويحتوى على ثلاثة مخارج خاصة تخرج منها ستة حروف تسمى الحروف الحلقتية.

١- أقصى الحلقة :

أبعده مما يلي الصدر ، وينخرج منه حرف الهمزة وحرف الماء . نحو : "الآنَهُرُ".^(٦)

٢- وسط الحلقة :

وينخرج منه حرف العين وحرف الحاء . نحو : "وَالْعَدِيَّاتِ ضَبَّحًا".^(٧)

^(١) سورة البقرة آية ٢ .

^(٢) سورة البقرة آية ١١ .

^(٣) سورة البقرة آية ٢٥ .

^(٤) سورة القراءة آية ٣ .

^(٥) سورة فريش آية ٤ .

^(٦) سورة العاديات آية ١ .

^(٧) سورة العاديات آية ١ .

و كيفية النطق يرجع فيه للسماع من الشيخ (المعلم) .

٣- أدنى الحلق :

أقربه مما يلى الفم ، ويخرج منه حرفان هما حرف (العين) وحرف (الخاء) نحو :

"الْغَشِيشَةُ" ^(١) ، "خَلِدِينَ" ^(٢) .

ثالثاً اللسان (المخرج الرئيسي الثالث) انظر الرسم صفحة ١٨ ، ١٩ ، ويحتوى على عشرة مخارج خاصة يخرج منها ثمانية عشر حرفاً على نحو التفصيل التالي :

١- أقصى اللسان :

أبعده مما يلى الحلق وفيه مخرجان :

(أ) أقصاه مما يلى الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف (أقْ ، أَقَّ) مثاله : "الْتَّقْوَى" ^(٣) .

(ب) أقصى اللسان مما يلى الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى ، ولكن أقرب إلى مقدم الفم من القاف وأبعد عن الحلق وأسفل من مخرج القاف ، ويخرج منه حرف الكاف (أكْ ، أَكَّ) مثاله : "الْتَّكَاثُرُ" ^(٤) .

ملحوظة :

سمى هذان الحرفان (القاف والكاف) بالحرفين اللهويين نسبة لقربهما من اللهاة وهي قطعة اللحم المتدرية في آخر الفم من سقف الحلق (انظر الرسم صفحة ١٩) .

٢- وسط اللسان :

(شجره : نسبة إلى شجر اللسان أي ما اتسع منه) وهو أعرض مكان من اللسان مع

^(٢) سورة البقرة آية ١٦٢ .

^(١) سورة الغاشية آية رقم ١ .

^(٤) سورة التكاثر آية رقم ١ .

^(٣) سورة البقرة آية ١٩٧ .

ما يليه من الحنك الأعلى ، وفيه مخرج واحد يخرج منه ثلاثة حروف هي : (الشين والجيم والياء غير المدية) ... وتسمى هذه الحروف الشجرية (أشْ ، أَجْ ، أَيْ) ... ومثاله : " الْمُشْرِكِينَ " ^(١) ، " حَاثِيَّةً " ^(٢) ، " أَيُّهُمْ " ^(٣) .

٣- إحدى حافتي اللسان : (جانبي اللسان) :

اليمني أو اليسرى أو الحافتين معاً مع ما يليها من الأض aras العليا اليمني أو اليسرى ، ملصقا اللسان بالحنك الأعلى ويستمر جريان الصوت من الأمام إلى الخلف مدة زمنية تتراوح بين حركة ونصف إلى حركة وثلاثة أرباع بحيث يبدأ الصوت قوياً ثم يتخففت تدريجياً ، وهذا ما يسمى بالاستطالة ، وينخرج منه حرف الضاد ، وخروجه من الحافة اليسرى أكثر وأيسر من الحافة اليمنى ، ومن الحافتين أعسر (أضْ ، أضْ) مثاله : " الْضَّالِّينَ " ^(٤) ، " أَضْطَرَ " ^(٥) .

ملحوظة :

صفة الاستطالة لا تتحقق إلا إذا كانت الضاد ساكنة أو مشددة فقط أما الضاد المتحركة (عليها فتحة أو ضمة أو كسرة) فتأخذ حركة واحدة .

٤- طرف اللسان :

وفيه ستة مخارج خاصة يخرج منها إثنا عشر حرفاً .

(١) أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه (انظر الرسم ص ١٩) مع ما يليها من أصول الثنایا العليا في مقابلة الضاحك والأنياب والرابعية وينخرج منه حرف اللام (أل) ، وخروجه من الحافة اليمنى أيسر ، ومثاله : " لَمْ يَكُنْ " ^(٦) ، " لَيْرَوْا " ^(٧) .

(١) سورة البقرة آية ١٠٥ . (٢) سورة الجاثية آية ٢٨ . (٣) سورة آل عمران آية ٤٤ .

(٤) سورة الفاتحة آية ٧ . (٥) سورة البقرة آية ١٧٣ . (٦) سورة البينة آية ١ .

(٧) سورة الززلة آية ٦ .

وهو أوسع الحروف مخرجًا .

ملحوظة :

أصول الشايا : هي مكان خروج الأسنان من لحم اللثة .

أطراف الشايا : هي نهاية الأسنان الحادة .

(٢) طرف اللسان مع ما فوقه من أصول الشيتين العُلَيْنِ مخرج واحد وهو لحرف النون المظهرة والمحركة (أن) . ومثاله : "تَهَرَ" ^(١) ، "جَعَلَنَا" ^(٢) .

(٣) طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من أصول الشيتين العُلَيْنِ مخرج واحد لحرف الراء (أر) ، ومثاله : "أَلْرَحَمَنُ" ^(٣) .

ملحوظة :

تسمى هذه الحروف الثلاثة (اللام ، النون ، الراء) الحروف الذلقة نسبة إلى طرف اللسان ، وطرف كل شيء ذلقه .

(٤) طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يليه من أصول الشايا العُلَيْا ويخرج منه ثلاثة حروف (الطاء فالدال فالباء) على الترتيب (أط ،أد ،أت) . مثاله : "أَلْطَامَةُ" ^(٤) ، "قَدْ" ^(٥) ، "تَفُورُ" ^(٦) .

ملحوظة : تسمى هذه الحروف (ط ، د ، ت) بالحروف النطعية نسبة إلى نطع الغار الأعلى وهو سقفه .

(٥) طرف اللسان مع صفحة الشايا العليا مع إبقاء فرجة قليلة من طرف اللسان والشايا عند النطق ، وهو مخرج واحد لحروف : (الصاد ، السين ، الزاي) على

^(١) سورة الصافحة آية ١٠ . ^(٢) سورة البقرة آية ١٢٥ . ^(٣) سورة الرحمن آية ١ .

^(٤) سورة النازعات آية ٣٤ . ^(٥) سورة الأعلى آية ١٤ . ^(٦) سورة الملك آية ٧ .

الترتيب (أص ، أس ، أز) ومثاله : " الْصَّلَاةَ " ^(١) ، " وَالْمُرْسَلَتِ " ^(٢) ، " الْمُسْتَقِيمَ " ^(٣) ، " الْعَزِيزِ " ^(٤) .

ملحوظة : تسمى هذه الحروف (ص ، س ، ز) بالحروف الأسلية نسبة إلى أسلة اللسان وهي طرفه .

(٦) طرف اللسان من جهة ظهره وأطراف الشايا العليا (أي رؤوسها) ، ويخرج منه مخرج واحد لثلاثة حروف هي : (الثاء ، الذال ، الضاء) على الترتيب (أث ، أذ ، أظ) ومثاله : " شُمُودٌ " ^(٥) ، " ذَلِكَ " ^(٦) ، " الظَّلَمُونَ " ^(٧) .

ملحوظة : ويلاحظ في الحروف السابقة (ث ، ذ ، ظ) إخراج جزء من طرف اللسان وتسمى هذه الحروف بالحروف اللثوية نسبة إلى الله .

رابعاً : الشفتان (المخرج الرئيسي الرابع)

و فيه مخرجان يخرج منهما أربعة أحرف .

(١) بطن الشفة السفلی وأطراف الشايا العليا ، ويخرج منه حرف الفاء (أف ، أفـ) ومثاله " أَفَرَيْتَ " ^(٨) .

(٢) من بين الشفتين معاً في حالة إطباقيهما بقوة من داخل الفم ، ويخرج منه حرف الباء (أب ، أبـ) ، ومثاله : " بَلَى وَرَبِّي " ^(٩) .

وبإطباقيهما من الخارج يخرج منه حرف الميم (أم ، أمـ) مثاله : " أَمْ " ^(١٠) ، " وَمَمَّا رَزَقْنَاهُمْ " ^(١١) .

^(١) سورة البقرة آية ٣ .

^(٢) سورة المرسلات آية ١ .

^(٣) سورة هود آية ٩٥ .

^(٤) سورة البقرة آية ١٢٦ .

^(٥) سورة سباء آية ٣ .

^(٦) سورة مریم آية ٧٧ .

^(٧) سورة البقرة آية ٢٢٩ .

^(٨) سورة البقرة آية ٦ .

^(٩) سورة البقرة آية ٣ .

^(١٠) سورة البقرة آية ٦ .

^(١١) سورة البقرة آية ٣ .

وبضم الشفتين من الوسط مع وجود فُرْجة في وسطهما يخرج حرف الواو غير المددة "أَوْ" ، ومثاله : "وُدَّا" ^(١) ، "أَوْ" ^(٢) ، "وَقَبَ" ^(٣) ، "وَفَاقَ" ^(٤) ، "تَهْوِي" ^(٥) ، "وَتَوَاصَوْا" ^(٦) .

خامساً الخشوم (المخرج الرئيسي الخامس)

وهو الفتحة التي تصل بين الأنف والفم ، وهو مخرج الغُنَّة للنون المتشدة والمدغمة والمخفية ، وكذلك مخرج الغنة للميم المتشدة والمدغمة والمخفية ، فإن ذلك كله يصاحب غنة .

والغُنَّة :

صوت جميل رخيم مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه .
أمثلة :

النون المتشدة : "إِنَّ" ^(٧) ، "النَّارِ" ^(٨) ، "إِنَّمَا" ^(٩) ، "يَمْنُ" ^(١٠) ، "لَتُبَلُّونَ" ^(١١) .

النون المدغمة : "مِنْ نَعْمَةٍ" ^(١٢) ، "مَنْ يَشَاءُ" ^(١٣) ، "مِنْ وَاقِرٍ" ^(١٤) ، "مِنْ مَسَدٍ" ^(١٥) .

النون المخفية : "يُنْفِقُونَ" ^(١٦) ، "مِنْ قَبْلِ" ^(١٧) ، "أَنْفُسَكُمْ" ^(١٨) ، "مَنْ جَاءَ" ^(١٩) .

الميم المتشدة : "ثُمَّ" ^(٢٠) ، "مِمَّا" ^(٢١) .

^(٣) سورة الفلق آية ٣ .

^(٤) سورة العصر آية ٣ .

^(٥) سورة البقرة آية ١١ .

^(٦) سورة النحل آية ٥٣ .

^(٧) سورة المسد آية ٥ .

^(٨) سورة البقرة آية ٤٤ .

^(٩) سورة البقرة آية ١٦٨ .

^(١) سورة مریم آية ٩٦ .

^(٤) سورة النبأ آية ٢٦ .

^(٧) سورة البقرة آية ٣٩ .

^(٩) سورة إبراهيم آية ١١ .

^(١٤) سورة الرعد آية ٣٤ .

^(١٦) سورة هود آية ٤٩ .

^(٢٠) سورة البقرة آية ٢٨ .

^(١) سورة البقرة آية ١٩ .

^(٤) سورة إبراهيم آية ٣٧ .

^(٧) سورة البقرة آية ٦ .

^(٩) سورة آل عمران آية ١٨٦ .

^(١٣) سورة البقرة آية ٩٠ .

^(١٦) سورة البقرة آية ٣ .

^(١٩) سورة الأنعام آية ١٦٠ .

الميم المدغمة : "الْمـ" ^(١) ، "إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ" ^(٢).

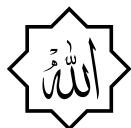
الميم المخفاة : "وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ" ^(٣).

ملحوظة :

الْغُنَّةُ لها زمن مقداره حركة ، و الحركة : مقدارها زمن إغلاق أو بسط أصبع اليد .

فائدة :

بعد معرفة مخارج الحروف السابقة (انظر إلى الرسومات) حاول نطق كل حرف بتسلكه أو تشديده مع إدخال عليه همزة ، مثال : حرف القاف : (أقْ أو أَقَّ) وقارن بين نطقك لمخرج الحرف ومكانه بالرسم وحاول ذلك عدة مرات حتى تخرج كل حرف من مخرجته .

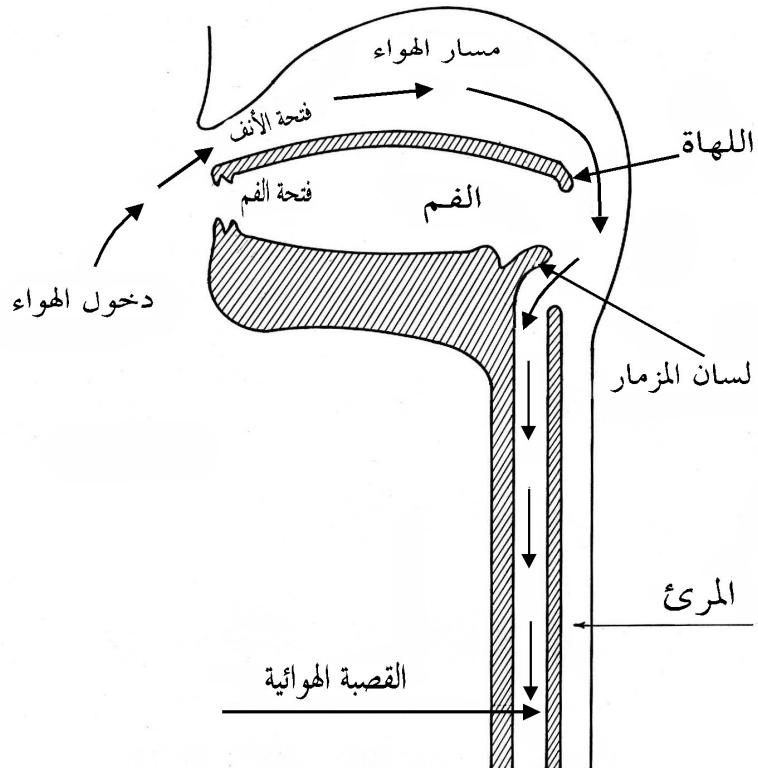


(١) سورة البقرة آية ١

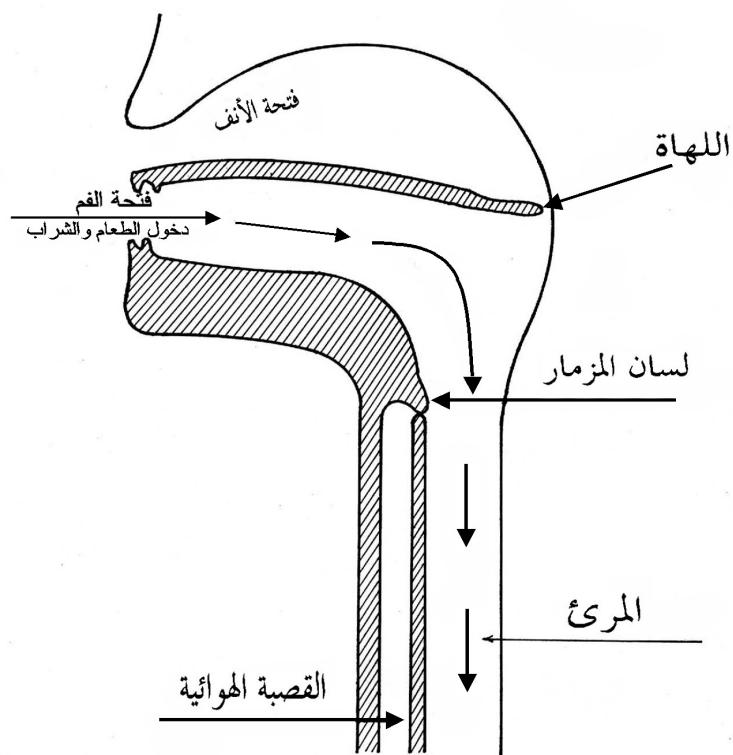
(٢) سورة البقرة آية ٩١

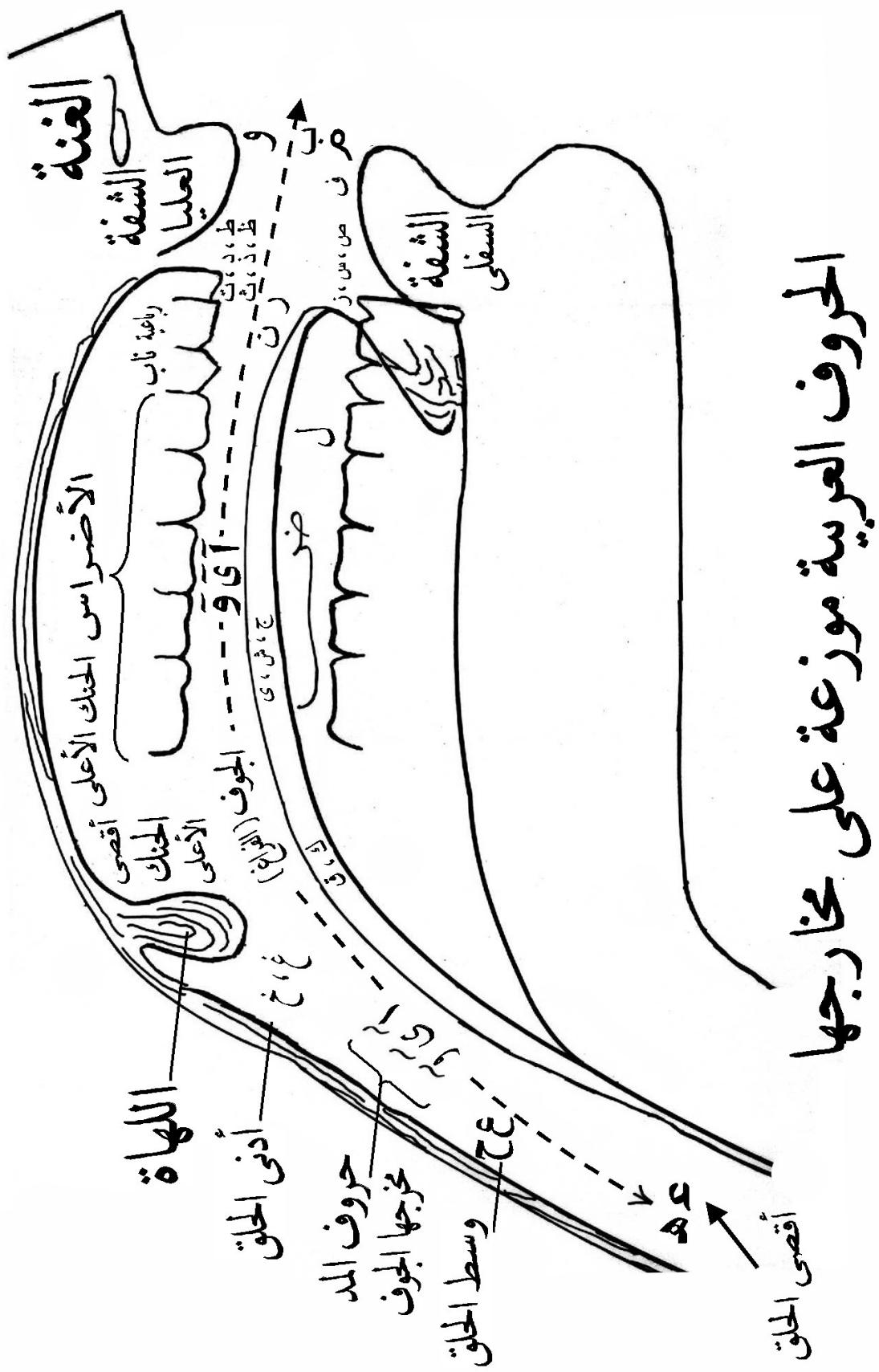
(٣) سورة البقرة آية ٨

بيان مرور الهواء إلى القصبة الهوائية

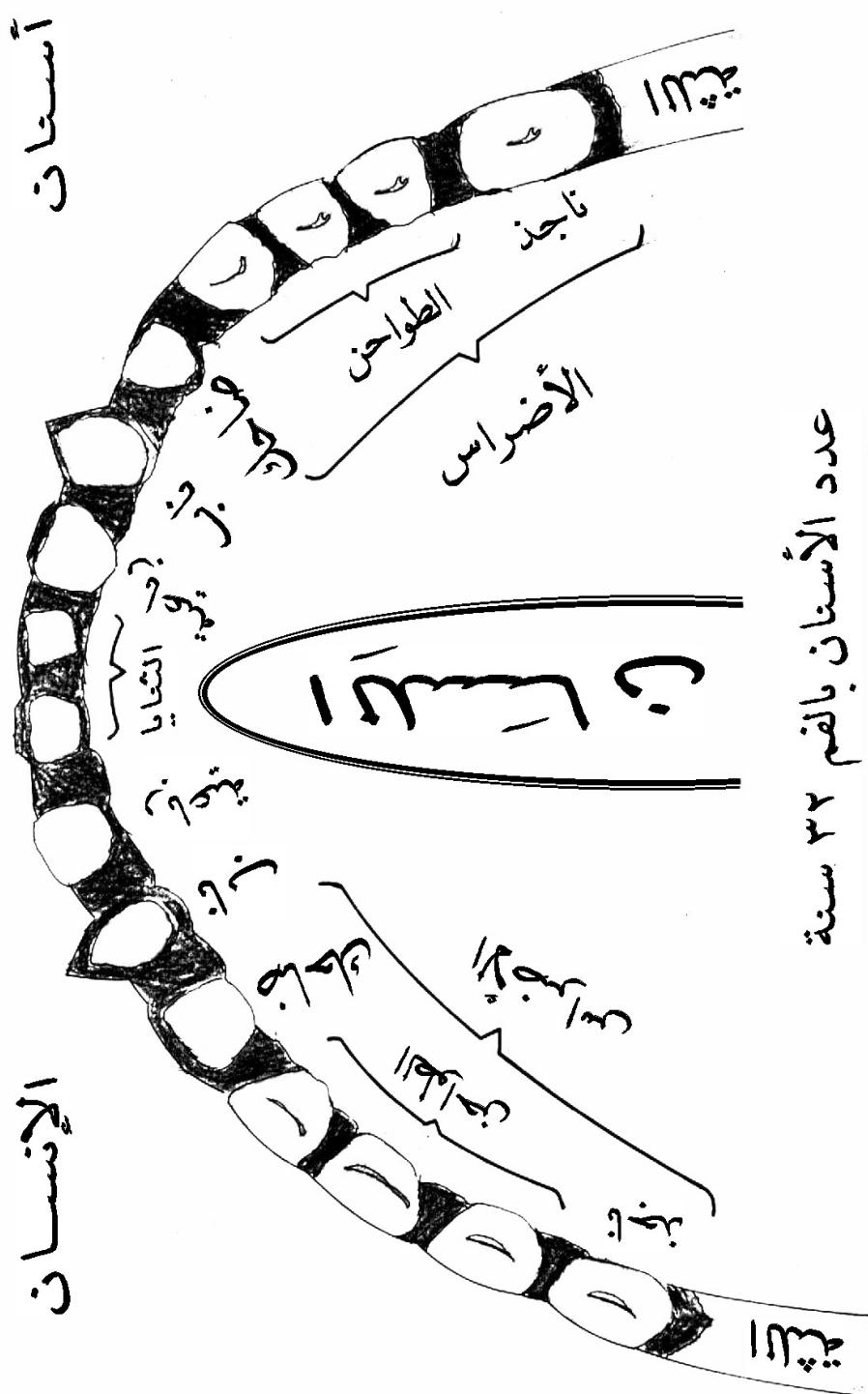


بيان مسار الطعام إلى المرئ





الأَسْنَانُ هُنَّا عَلَاقَةٌ بِخَارِجِ الْمَرْوُفِ



كُلُّ فَلَكٍ بِهِ ٦٥٠ سَنَة
عَدْدُ الْأَسْنَانِ بِالْفَمِ ٣٢ سَنَة

مخارج الإنسان الإجمالية

ظهر المساز

حافة الإنسان

حافه
الإنسان

(أحدى جانبي المساز)
به مخرج واحد لحروف (ض)

ب - وسط الإنسان

به مخرج واحد ثلاثة حروف

(ش، ح، ف) المعرف الشجانية

به سنتة مخارج لعدد 12 حرف

١- مخرج حرف لـ
٢- مخرج حرف نـ

٣- مخرج حرف رـ

٤- مخرج حروف (ط، د، ت) المعرف النفعية

٥- مخرج حروف (ص، س، ز) المعرف الأساسية

٦- مخرج حروف (ث، ذ، ظ) المعرف المؤدية

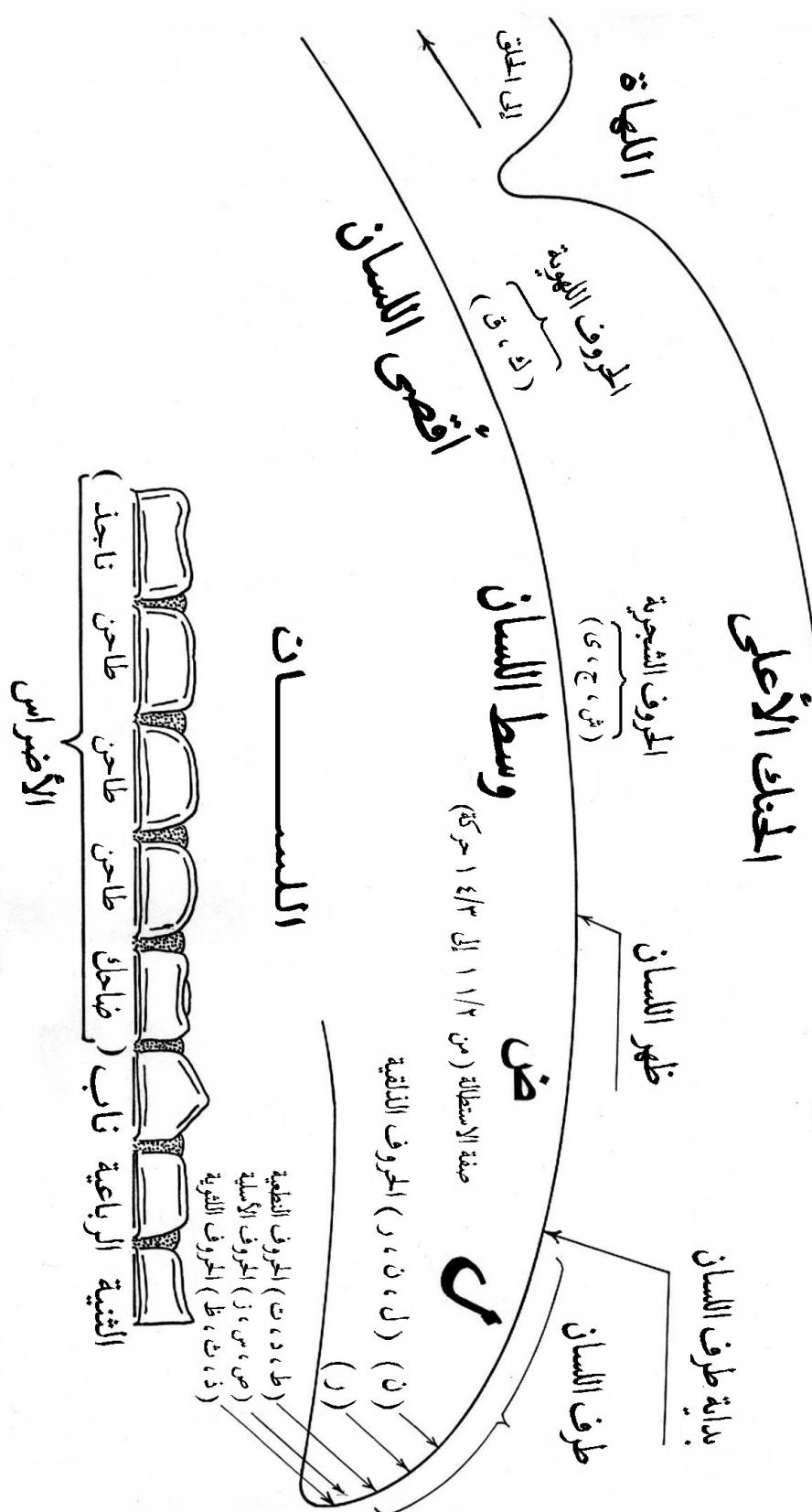
أقصى الإنسان

به مخرجان

١- مخرج حرف قـ
٢- مخرج حرف كـ

المعروف الهموئية

مخارج اللسان الفرعية



صفات الحروف

الصفة :

هي كيفية تعرض للحرف عند النطق به فتتميز بها الحرف عن غيره من الحروف وخاصة التي تشارك في نفس المخرج .

فوائد معرفة الصفات :

- ١ - تمييز الحروف المشتركة في المخرج فمثلاً (ذ ، ث ، ظ) حروف لها مخرج واحد وكذلك (ش ، ج ، ى) وكذلك (س ، ص ، ز) وكذلك (ع ، ح) .
- ٢ - تحسين لفظ الحروف المختلفة في المخرج (ق ، ك ، ض ، ل ، ن ، ر) .
- ٣ - معرفة قوى الحروف وضعيفها : الحروف القوية والحروف الضعيفة والحروف المتوسطة (البيانية) .

وتنقسم الصفات إلى :

١ - صفات لازمة أصلية : وهي الملازمة للحروف فلا تفارقها بأي حال من الأحوال كصفات "الجهر ، والهمس ، وغيرها .." . (حروف الهمس : حثه شخص فسكت) و باقي الحروف جهرية .

٢ - صفات عارضة : تعرض له في بعض الأحوال وتتفنّك عنه في أحوال أخرى كصفات "الترقيق ، والتخفيم ، وغيرها .." . كما في لام لفظ الجلالة وكالراء .

والصفات الأصلية تنقسم إلى :

- (أ) صفات لها أضداد وهي عشر .
- (ب) صفات لا ضد لها وهي ثمان .
- (ج) مجموعها ثمانى عشرة صفة .

• (أ) الصفات التي لها أضداد :

١- الهمس :

ضعف التصويب مع جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه ، ويكون في الساكن والتحرك ، وكونه في الساكن أظهر (انظر الرسم صفحة ٣٠) ، وحروفه عشرة مجموعة في عبارة : "حثه شخص فسكت" ، مثاله :

"النَّاسِ" ^(١) ، "تَتْلُوا" ^(٢) ، "أَشْتَرِقْنَا" ^(٣) ، "أَشْتَرَوْا" ^(٤) ، "بِالْبِيَّنَتِ" ^(٥) ، "الْمُلْكُ" ^(٦) ، "وَالصَّفَّتِ" ^(٧).

٢- الجهر : (ضد الهمس) :

وهو قوة التصويب مع امتناع جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه ، وحروفه هي الحروف الباقية بعد حروف الهمس . مثال : "مَرِيجٌ" ^(٨) ، "الْمَوْعِدِ" ^(٩) ، "أَقْرَأً" ^(١٠) . (انظر الرسم صفحة ٣١) .

٣- الشدة :

انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه ، وحروفه ثمانية مجموعة في عبارة : "أَجْدُ قِطْ بَكْت". (انظر الرسم صفحة ٣٢) ومثاله : "ذَالِكَ" ، "الْكِتَبُ" ^(١١) ، "الْطَّارِقُ" ^(١٢) .

^(١) سورة الناس آية ١ .

^(٢) سورة البقرة آية ١٠٢ .

^(٣) سورة النساء آية ١١ .

^(٤) سورة التوبة آية ٩ .

^(٥) سورة البقرة آية ٩٢ .

^(٦) سورة الصافات آية ١ .

^(٧) سورة البروج آية ٢ .

^(٨) سورة العنكبوت آية ١ .

^(٩) سورة الطارق آية ٢ .

^(١٠) سورة البقرة آية ١ .

^(١١) سورة البقرة آية ٩٢ .

^(١٢) سورة البقرة آية ٥ .

٤ - الرخاوة : (ضد الشدة) :

وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه ويظهر في الساكن ، وحروفها بقية الحروف الباقية بعد حروف الشدة و التوسط. (انظر الرسم صفحه ٣٣) ومثاله "الْحَمْدُ" ^(١)، "بِسْمِ اللَّهِ" ^(٢).

— التوسط : انحباس بعض الصوت وجريان بعضه عند النطق بالحرف لاعتدال مخرجه ويظهر في الساكن وحروفه خمسة مجموعه في عباره : "لن عمر" ، ومثاله : "أَعْمَلُوا" ^(٣)، "مِنْ أَجْرٍ" ^(٤).

فائدة (١) :-

نلاحظ أن حروف الهمس (حتى شخص فسكت) رخوة ما عدا (ك ، ت) فهى شديدة (انحباس الصوت) ومهماوسه (جريان النفس) ولذلك ينبغى أن تعطى صفة الشدة أولا ثم صفة الهمس .

فائدة (٢) :-

الحروف الرخوة والشديدة والبيانية (المتوسطة) يطبق عليها حكم زمن الحرف إن كانت ساكنة ، فزمن الحرف الرخو أطول من زمن الحرف الشديد والبيين (المتوسط) بينهما ، أما الحروف المتحركة فهى جمياً سواء في زمن الحرف (زمن حركة أي حرف هو قبض أو بسط إصبع) مثاله : " ضَرَبَ" ^(٥).

٥ — الاستعلاء :

ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه ،

^(١) سورة الفاتحة آية ٢ . ^(٢) سورة الأنعام آية ١ . ^(٣) سورة الأنعام آية ١٣٥ .

^(٤) سورة يونس آية ٧٢ . ^(٥) سورة الزمر آية ٢٩ .

ولذلك سميت مستعلية ، وحروفه مجموعة في عبارة (خُصَّ ضَغْطَ قِظَ) ومثاله :

"الْطَّامَةُ" ^(١)، "الْظَّلَمُونَ" ^(٢)، "قَـ" ^(٣)، "خَلِدِينَ" ^(٤)، "الضَّالِّينَ" ^(٥)،

"الْحَاقَةُ" ^(٦).

٦ - الاستفال : (ضد الاستعلاء) :

وهو انخفاض أقصى اللسان إلى قاع الفم ، وحروفه بقية الحروف الباقية من حروف الاستعلاء . ومثاله : "وَأَسْتَوْتَ" ^(٧)، "مَنْلِكِي" ^(٨).

٧ - الإطباق :

التصاق جزء من اللسان بالحنك الأعلى والختار الصوت بينهما ، وحروفه (ط ، ظ ، ص ، ض). ومثاله: "الْطَّامَةُ" ، "الْظَّلَمُونَ" ، "الصَّابِرِينَ" ^(٩) ، "أَضْرِبْ" ^(١٠).

٨ - الانفتاح : (ضد الإطباق) :

وهو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما ، وحروفه : بقية الحروف الباقية من حروف الإطباق ، ومثاله: "حَمِيدٌ" ، "مَحِيدٌ" ^(١١).

وجميع حروف اللغة العربية حروف افتتاح ماعدا (ص ، ض ، ط ، ظ) وهي حروف الإطباق السابق ذكرها .

ملاحظة : كل إطباق استعلاء وليس العكس .

كل استفال افتتاح وليس العكس .

^(١) سورة النازعات آية ٣٤ . ^(٢) سورة البقرة آية ٢٢٩ . ^(٣) سورة ق آية ١ .

^(٤) سورة البقرة آية ١٦٢ . ^(٥) سورة الفاتحة آية ٧ . ^(٦) سورة الحاقة آية ١ .

^(٧) سورة هود آية ٤ . ^(٨) سورة الفاتحة آية ٤ . ^(٩) سورة البقرة آية ١٥٣ .

^(١٠) سورة هود آية ٦٠ . ^(١١) سورة البقرة آية ٧٣ .

(حروف الاستعلاء : " خص ضغط قظ ") ، وهي قسمان :

أولاً : حروف انفتاح (خ ، غ ، ق) .

ثانياً : حروف إطباقي (ص ، ض ، ط ، ظ) .

٩ - الإذلاق :

خفة الحرف عند النطق به لخروجه من ذلق اللسان والشفة ، وحروفه مجموعة في

عبارة " فِرِّ مِنْ لُبْ " ، ومثاله : " فَائِنَّ " ^(١) ، " لَفِي " ^(٢) .

ملاحظة : إنه من أجمل خفة حرف الإذلاق وسرعة النطق به ينبعى نطقه بتؤدة حتى لا

يذهب بعضه أو بعض حركته وهذه هي علاقة الصفة بالتجويد .

١٠ - الإصمات : (ضد الإذلاق) :

هو امتناع بناء الكلمة رباعية الأصل أو خماسية الأصل من حروف الإصمات فقط

وإلا كانت غير عربية وإنما مُعَرَّبة . فمثلاً الكلمة " القسطاس " معناها الميزان بلغة

الروم ، وكلمة " غَسَاقًا " معناها : صديداً يسيل من جلودهم .

وحروف الإصمات هي الحروف الباقية بعد حروف الإذلاق ، وليس لها هذه الصفة

علاقة بالتجويد .

خلاصة الصفات التي لها ضد :

الهمس : (حثه شخص فسكت) { جريان النفس ، وانحباسه } **الجهر :** (باقى الحروف) .

الشدة : (أجد قط بكت) { انحباس الصوت ، وجريانه } **الرخاوة :** (باقى الحروف)

، **التوسط :** (لن عمر) .

^(١) سورة التكوير آية ٢٦ .

^(٢) سورة البقرة آية ١٧٦ .

الاستعلاء : (خص ضغط قظ) {ارتفاع أقصى اللسان ، وإنحطاطه} الاستفال باقى الحروف .

الإطباق : (ط ، ظ ، ص ، ض) {التصاق جزء من اللسان بالحنك الأعلى ، وافتراقه} الإنفتاح : باقى الحروف .

الإذلاق : (فر من لب) {خفة خروج الحرف ، وثقل خروجه} الإصمات باقى الحروف .

• ب — الصفات التي لا ضد لها :

١- الصفير :

صوت زائد يشبه صوت الطائر يخرج من بين الشفتين حروفه (ص ، ز ، س) وتسمى الحروف "الأصلية". ومثاله: "الصَّمْدُ" ^(١)، "الصِّرَاطُ" ^(٢)، "الْعَزِيزُ" ^(٣)، "زُلْزَلٌ" ^(٤)، "النَّاسُ" ^(٥).

٢- القلقلة :

لغة : هي الاضطراب .

اصطلاحاً : اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية .
أسبابها :

جميع حروفها مجهرة وشديدة فالجلهر يمنع جريان النفس والشدة تمنع جريان الصوت ، وهذا يحتاج تكلفاً في بيان إخراجها . وحروفها مجموعة في عباره : (قطب جد) والقلقلة توجد في وسط الكلمة وفي آخرها وصلاً ووقفاً .

^(١) سورة الإخلاص آية ٢ .

^(٢) سورة الفاتحة آية ٦ .

^(٣) سورة البقرة آية ١٢٩ .

^(٤) سورة الزمر آية ١ .

^(٥) سورة الناس آية ١ .

أقسامها :

(أ) قلقلة صغرى :

ما كانت على حرف ساكن من حروف القلقلة في وسط الكلمة نحو :

"أَقْتَرَتِ" ^(١)، "إِبْرَاهِيمَ" ^(٢)، "لِيَطْمَئِنَّ" ^(٣)، وفي آخرها وصلاً نحو: "لَمْ

"يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ" ^(٤)، "الَّتِي لَمْ تُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبَلْدِ" ^(٥).

(ب) قلقلة كبرى شديدة :

عند الوقف على حرف متحرك بالسكون أو حرف ساكن من حروف القلقلة

نحو : "الْبُرُوجِ" ^(٦)، "الْفَلَقِ" ^(٧)، "وَلَمْ يُولَدْ" .

(ج) قلقلة كبرى أشد :

ما كانت على حرف مشدد من حروف القلقلة عند الوقف نحو: "الْحَقِّ" ^(٨).

مراحل القلقلة :

أ — أقوالها "الطاء" لأنها حرف استعلاء وإطباق "لِيَطْمَئِنَّ" ^(٩) .

ب — أو سطتها "الكاف" لأنها حرف استعلاء فقط "رَزَقْنَاهُمْ" ^(١٠) .

ج — أدناها الباء والجيم والدال لأنها حروف استفال "إِبْرَاهِيمَ" ^(١١) ،

"قَدْ ضَلُّوا" ^(١٢)، "الْبُرُوجِ" ^(١٣) .

^(٣) سورة البقرة آية ٢٦٠ .

^(٢) سورة آل عمران آية ٦٥ .

^(١) سورة القمر آية ١ .

^(٤) سورة الإخلاص آية ٣ .

^(٥) سورة الفجر آية ٨ .

^(٢) سورة الإخلاص آية ٣ .

^(٦) سورة البقرة آية ٢٦٠ .

^(٨) سورة آل عمران آية ١٥٤ .

^(٣) سورة الفجر آية ١ .

^(٧) سورة البقرة آية ١٦٧ .

^(١١) سورة آل عمران آية ٦٥ .

^(٤) سورة البقرة آية ٣ .

^(٨) سورة النساء آية ٦٥ .

^(١٢) سورة النساء آية ٦٥ .

^(٥) سورة البروج آية ١ .

٣- الـلـيـن :

خروج الحرف من مخرجـه يـسـرـ من غـيرـ كـلـفـةـ عـلـىـ اللـسـانـ . وـحـرـوـفـهـ : الـوـاـوـ السـاـكـنـةـ المـفـتوـحـ ماـ قـبـلـهـاـ نـحـوـ "خـوـفـ" ^(١) ، وـالـيـاءـ السـاـكـنـةـ المـفـتوـحـ ماـ قـبـلـهـاـ نـحـوـ "قـرـيـشـ" ^(٢) .

٤- الـاـنـحـرـاف :

ميلـالـحـرـفـعـنـمـخـرـجـهـ حـتـىـ يـصـلـ بـمـخـرـجـغـيرـهـ . وـحـرـوـفـهـ : الـلـامـ تـحـوـلـ إـلـىـ النـونـ وـالـرـاءـ تـحـوـلـ إـلـىـ الـيـاءـ . وـهـذـهـ الصـفـةـ غـيرـ مـرـغـوبـةـ . وـمـثـالـهـ : "وـجـعـلـنـاـ" ^(٣) ، "رـيـسـنـاـ" ^(٤) .
بيـانـ : وـجـعـلـنـاـ تـنـطـقـ خـطـأـ (وـجـعـنـاـ) وـكـذـلـكـ الطـفـلـ يـقـولـ (يـبـنـاـ) بدـلاـ منـ رـبـنـاـ .

٥- التـكـرار :

ارتـعـادـ طـرـفـ اللـسـانـ عـنـ النـطـقـ بـالـحـرـفـ ، وـأـكـثـرـ مـاـ يـكـونـ فـيـ الرـاءـ المـشـدـدـةـ وـالـسـاـكـنـةـ ، وـوـصـفـتـ الرـاءـ بـهـ لـأـنـهـ قـابـلـهـ لـهـ ، وـلـيـسـ المـقصـودـ إـلـيـاتـيـانـ بـهـ . وـمـثـالـهـ : "الـرـحـيمـ" ^(٥) ، "الـأـبـتـرـ" ^(٦) . ولـتـخلـصـ منـ التـكـرارـ يـقـرـعـ طـرـفـ اللـسـانـ فـيـ أـصـوـلـ الشـنـايـاـ العـلـيـاـ مـرـةـ وـاحـدـةـ لـمـعـ الـارـتعـادـ الذـيـ يـنـشـأـ عـنـ التـكـرارـ .

٦- التـفـشـى :

انتـشـارـ الـهـوـاءـ فـيـ الـفـمـ عـنـ النـطـقـ بـحـرـفـ الشـينـ ، وـهـوـ حـرـفـ الـوـحـيدـ ، وـيـكـونـ فـيـ السـاـكـنـ وـالـمـتـحـرـكـ إـلـاـ أـنـهـ فـيـ السـاـكـنـ أـظـهـرـ . وـمـثـالـهـ : "مـشـرـأـهـمـ" ^(٧) ، "شـاهـدـ" ^(٨) ، "مـنـ شـرـ" ^(٩) ، "أـشـتـرـوـاـ" ^(١٠) .

^(٣) سورة المائدة آية ١٣ .

^(٢) سورة قريش آية ٤ .

^(١) سورة قريش آية ٤ .

^(٤) سورة الكوثر آية ٣ .

^(٥) سورة البقرة آية ٣٧ .

^(٤) سورة آل عمران آية ٧ .

^(٩) سورة الفلق آية ٢ .

^(٨) سورة هود آية ١٧ .

^(٣) سورة البقرة آية ٦٠ .

^(١٠) سورة التوبة آية ٩ .

٧ - الاستطاله :

امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخره عند النطق بحرف الصاد ، ولا تكون إلا في الصاد الساكنة والمشددة . ومثاله : "فَاضْرِبْ" ^(١) ، "الضَّالِّينَ" ^(٢) .
 (من ١/٢ حرفة إلى ٣/٤ حرفة) .

٨ - الغنة :

صفة لازمة موجودة في أصل النون والميم ، وتكون أظهر في النون والميم المشددين والمدغمتين والمخفيتين . ولها زمان مقداره حركتان .

كيفية أداء الغنة :

إن من تمام الغنة اتساعها لما بعدها من الحروف ، فإذا جاء بعدها حرف مفخم فختمت ، وإذا جاء بعدها حرف رقيق رقت . فمثال الغنة المرققة : "مِنْ وَالِّ" ^(٣) ، "يُنْفِقُونَ" ^(٤) ، "أَنْزَلَ" ^(٥) ، ومثال الغنة المفخمة "يَنْصُرُكُمْ" ^(٦) ، "مِنْ قَبْلِ" ^(٧) .

أقسام الصفات من حيث القوة والضعف :

تنقسم الصفات من حيث القوة والضعف إلى صفات قوية وصفات ضعيفة .

أولاً الصفات القوية : وهي :

الجهر ، الشدة ، الاستعلاء ، الإطباقي ، الغنة ، الصفير ، القلقلة ، التكرار ، الانحراف ، التفشي ، الاستطاله .

ثانياً الصفات الضعيفة : وهي :

الهمس ، الرخواة ، التوسط ، الاستفال ، الانفتاح ، اللين .

(٣) سورة الرعد آية ١١ .
 (٤) سورة آل عمران آية ١٦٠ .

(٢) سورة الفاتحة آية ٧ .
 (٥) سورة البقرة آية ٩٠ .

(١) سورة طه آية ٧٧ .
 (٦) سورة البقرة آية ٣ .
 (٧) سورة البقرة آية ٢٥ .

ثالثاً صفات لا قوة فيها ولا ضعف :

الإصمات والإذلاق .

ملحوظة : لابد لكل حرف أن يتصف بخمس صفات على الأقل والحرف الواحد

لا يتجمع فيه صفتان متضادتان .

أقسام الحروف من حيث القوة و الضعف :

١- حروف قوية : وهى التي كل صفاتها قوية أو فيها صفة ضعف واحدة وهى :

"الباء ، الضاد ، الظاء ، القاف " وأقواها الطاء لأن كل صفتها قوية .

٢- حروف ضعيفة : وهى التي كل صفاتها ضعيفة أو فيها صفة قوة واحدة وهى :

" الفاء ، الهاء ، الثاء ، الحاء " وأضعفها حرف الفاء لأن كل صفاتة ضعيفة .

٣- حروف متوسطة : باقى الحروف ، وهى التي جمعت بين صفات الضعف وصفات

القوة مثل : " السين ، النون ، الميم ، .. وغيرهم " .

كيفية استخراج صفات كل حرف (انظر الجدول)

نعرض الحرف المراد استخراج صفاتة على جميع الصفات ، فمثلاً حرف (النون) فيه:

صفات الجهر والتوسط والاستفال والافتتاح والإذلاق والغنة . فلحرف النون ست

صفات هي : صفات قوة وصفات ضعف . فصفات القوة هي (الجهر والغنة)

وثلاث صفات ضعف هي (التوسط والاستفال والافتتاح) . لذا فحرف النون

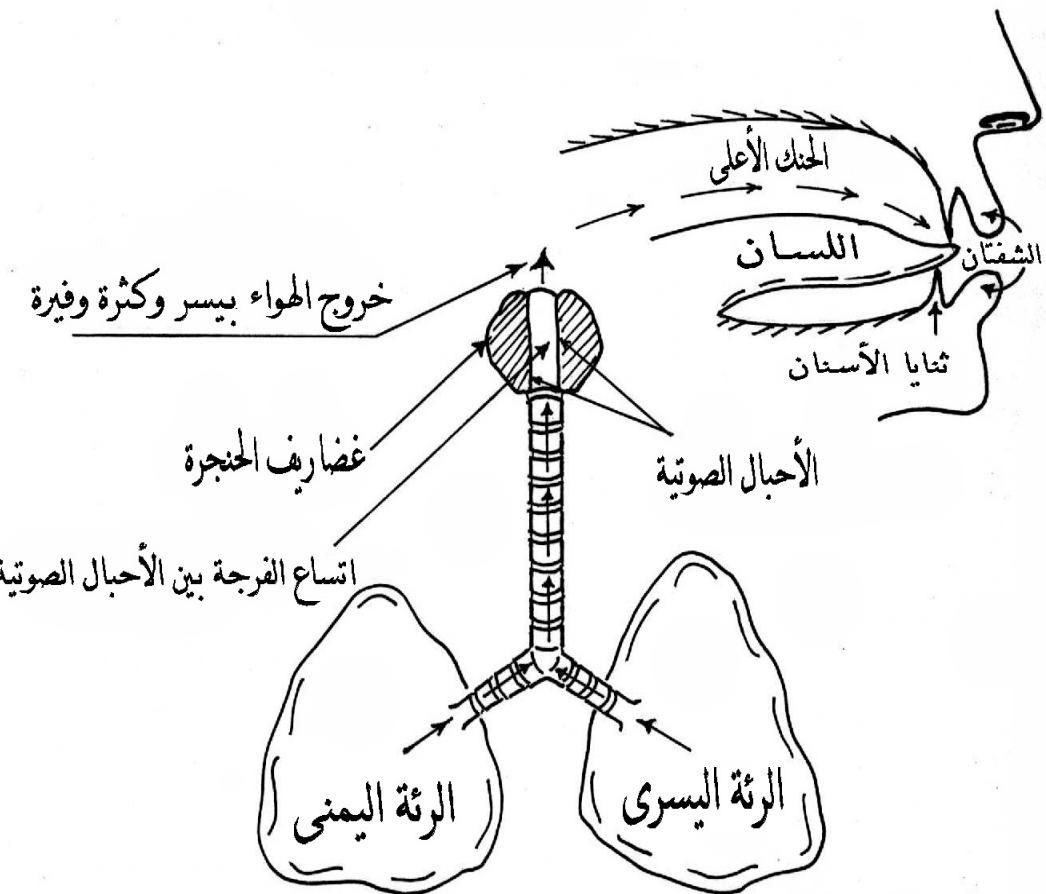
حرف متوسط يميل إلى الضعف لأن صفات الضعف أكثر . أما صفة الإذلاق فهي

ليست بصفة قوة ولا ضعف .

صفة الهمس

(جريان النفس)

مثال : لخرج حرف الثاء : —

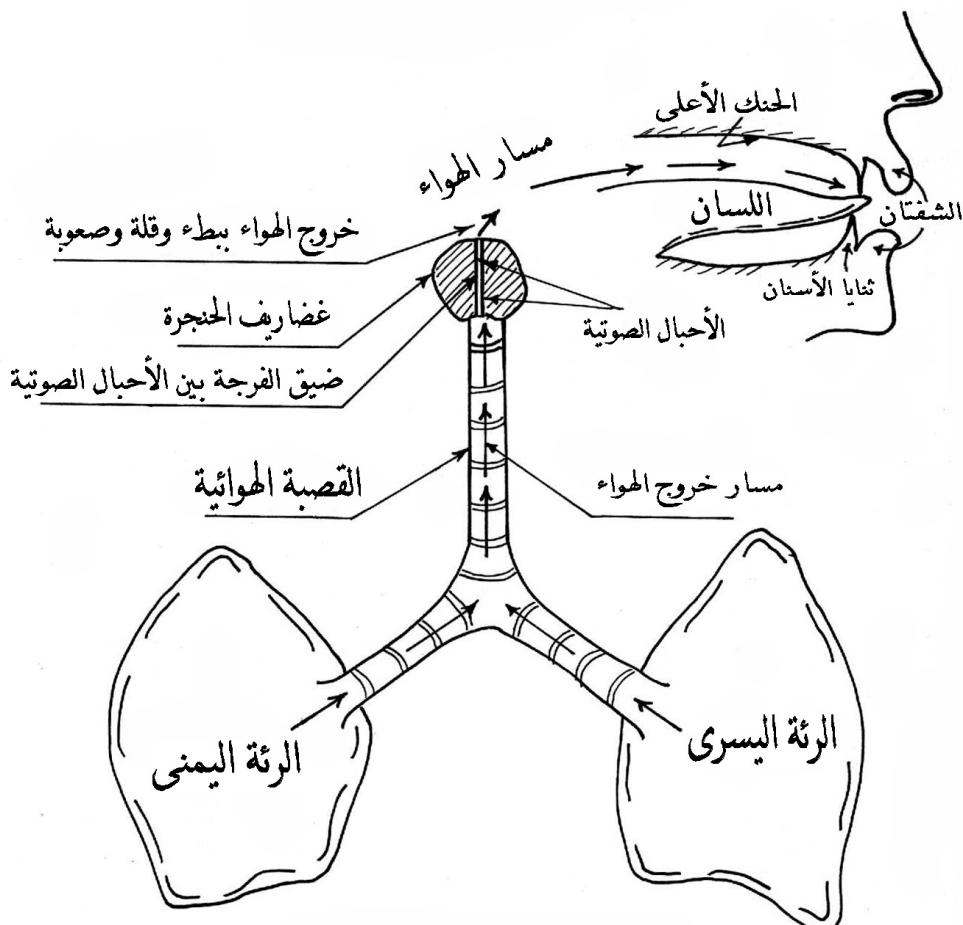


بيان صفة الهمس

- ١ - حالة لجريان النفس (مرور الهواء بكثرة وفيرة ويسراً بين الأحبار الصوتية).
- ٢ - اتساع الفرجة بين الحبلين الصوتين .
- ٣ - مثال لبيان كيفية النطق بحرف (الثاء) "أَثْ — أَثْ".
- ٤ - حروف الهمس مجموعة في عبارة : (حثه شخص فسكت).

صفة الجهر (النحاس النفس)

مثال لخروج حرف الذال : —



بيان صفة الجهر

- ١ - حالة لأنحباس النفس (مرور الهواء ببطء وصعوبة وقلة بين الأحبال الصوتية) .
- ٢ - ضيق الفرجة بين الحبلين الصوتين .
- ٣ - مثال لبيان كيفية النطق بحرف (الذال) "أذ" — "أذ" .
- ٤ - حروف الجهر : الحروف الباقية بعد حروف الهمس .

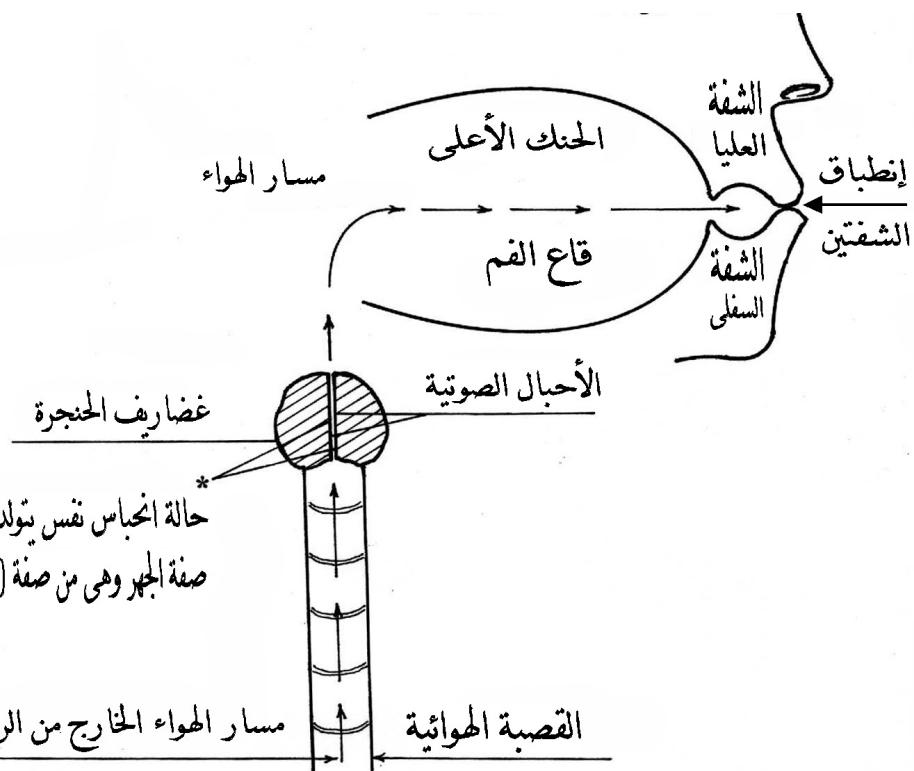
صفة الشدة

(النجاس الصوت)

مثال : لخروج حرف الباء : —

﴿ يطبق حكم زمن الحرف إن كان ساكنًا فزمن الحرف الرخو أطول من زمن الحرف الشديد ، وزمن الحرف المتوسط بينهما .

- أما الحروف المتحركة فهي جميعاً سواءً من زمن الحرف .



بيان صفة الشدة

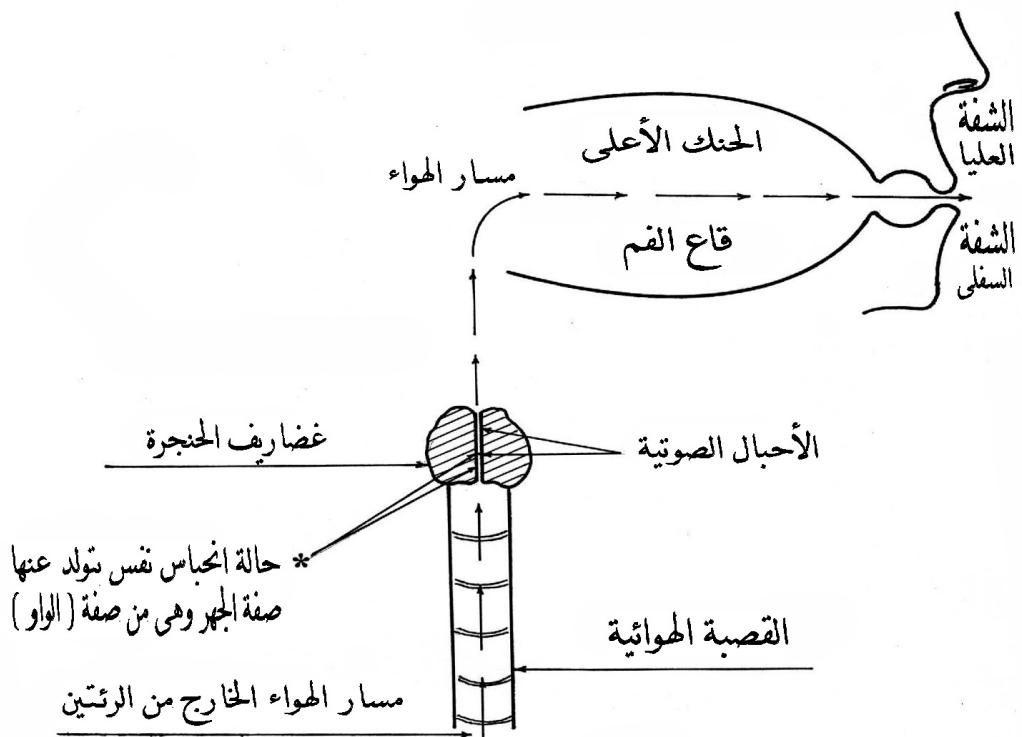
- ١ - حالة لإنجاس الصوت .
- ٢ - مثال لبيان كيفية النطق بحرف (الباء) بإطباق الشفتين "أب" — "أب" .
- ٣ - حروف الشدة بمجموعة في عبارة : "أجد قط بكت" .

صفة الرخاوة (جريان الصوت)

مثال : لخرج حرف الواو : —

* يطبق حكم زمن الحرف إن كان ساكنا فزمن الحرف الرخو أطول من زمن الحرف الشديد ، وزمن الحرف المتوسط بينهما .

- أما الحروف المتحركة فهي جمِيعاً سواء من زمن الحرف .



بيان صفة الرخاوة

- ١ - حالة لجريان الصوت .
 - ٢ - مثال لبيان مخرج (الواو) غير المدية بضم الشفتين "أو" — أو " " .
 - ٣ - حروف الرخاوة : بقية الحروف الباقي بعد حروف الشدة و التوسط .
- ملحوظة : حروف التوسط مجموعه في عبارة : " لن عمر " .

جدول لبيان حروف الهجاء مخرجاً وصفة

م	حرف الهجاء	مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
١	الهمزة	أقصى الحلق	الجهر والشدة	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
٢	باء	الشفتان مع انطباقيها	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفال والانفتاح	الذلقة	٦
٣	التاء	طرف اللسان وأصول الثنایا العليا	الشدة	الاستفال والانفتاح والهمس	الإصمات	٥
٤	التاء	طرف اللسان وأطراف الثنایا العليا		الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
٥	الجيم	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٦
٦	الحاء	وسط الحلق		الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح	الإصمات	٥

م	حرف الهجاء	مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوّة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
٧	الخاء	أدنى الحلق	الإستعلاء	الهمس والرخاوة والانفتاح	الإِصْمَات	٥
٨	الدال	طرف اللسان وأصول الشايا العليا	الجهر والشدة والقلقلة	الإستفال والإِنفتاح	الإِصْمَات	٦
٩	الذال	طرف اللسان وأطراط الشايا العليا	الجهر	الرخاوة والإِستفال والإِنفتاح	الإِصْمَات	٥
١٠	الراء	طرف اللسان مما يلى ظهره مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر والإِنحراف والتكرير	التوسط بين الرخاوة والشدة والإِستفال والإِنفتاح	الذلقة	٧
١١	الزاي	طرف اللسان وأطراط الشايا السفلية	الجهر والصفير	الرخاوة والإِستفال والإِنفتاح	الإِصْمَات	٦
١٢	السين	مثل الزاي	الصفير	الهمس والرخاوة والإِستفال والإِنفتاح	الإِصْمَات	٦

م	حرف المجاز	مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوّة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
١٣	الشين	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	التفسى	الهمس والرخوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٦
١٤	الصاد	مثل الزاي	الإستعلاء والإطباقي والصفير	الهمس والرخواة	الإصمات	٦
١٥	الضاد	أدنى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا	الجهر والإستعلاء والإطباقي والإستطاله	الرخواة	الإصمات	٦
١٦	الطاء	مثل التاء	الجهر والشدة والإستعلاء والإطباقي والقلقلة		الإصمات من أقوى الحروف	٦
١٧	الظاء	مثل الذال	الجهر والإستعلاء والإطباقي	الرخواة	الإصمات	٥

م	حرف الم جاء	مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوّة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
١٨	العين	وسط الحلق	الجهر	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال والإلانتتاح	الإصمات	٥
١٩	الغين	أدنى الحلق من اللسان	الجهر والإستعلاء	الرخاوة والإلانتتاح	الإصمات	٥
٢٠	الفاء	بطن الشفة السفلی مع أطراف الثنایا العليا		الهمس والرخاوة والإستفال والإلانتتاح	الذلاقة	٥ كلها صفات ضعف
٢١	الكاف	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر والشدة والإستعلاء والقلقلة	الإنفتح	الإصمات	٦
٢٢	الكاف	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج الكاف	الشدة	الهمس والاستفال والانفتح	الإصمات	٥

م	حرف الهجاء	مخرجه	صفات القوه فيه	صفات الضعف فيه	الصفات الـ لا قوه فيها ولا ضعف	عدد الصفات
٢٣	اللام	أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه ما يقابل الأضراس الضواحك والأنياب والرباعية والثانيا	الجهر والإنحراف	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال والإنفتاح	الذلاقة	٦
٢٤	الميم	الشفتين إذا كانت مظهرة	الجهر والغنة	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال والإنفتاح	الذلاقة	٦
٢٥	النون	طرف اللسان مع مايليه من أصول الثنایا العليا تحت مخرج اللام إذا كانت مظهرة	الجهر والغنة	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال والإنفتاح	الذلاقة	٦

م	حرف الهجاء	مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوّة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
٢٦	اهاء	أقصى الحلق		الهمس والرخاوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥ كلها صفات ضعف
٢٧	الواو	١-المدية من الجوف ٢-غير المدية من الشفتين	الجهر	الرخاوة والإستفال والإنفتاح واللين	الإصمات	٦
٢٨	الألف	لا تكون إلا مدية وتخرج من الجوف	الجهر	الرخاوة والاستفال و الانفتاح	الإصمات	٥
٢٩	الياء	١— المدية من الجوف ٢-غير المدية من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر	الرخاوة والإستفال و الإنفتاح واللين	الإصمات	٦



الباب الثاني

التخريم والترقيق

التخريم : معناه في اللغة : التغليظ والتسمين .

معناه اصطلاحاً : صوت قوى وغليظ يدخل على الحرف عند النطق به فيمتلىء الفم
بصداه .

طريقة تطبيقه :

يوسع التجويف الداخلي للفم مع استعلاء اللسان من أقصاه إلى الحنك الأعلى
وتضيق فتحة الشفتين ، فإذا خرج الصوت من مصدره يصطدم باللسان فيتجه في
تجاويف الفم والشفتين فيفتح عن ذلك الصدى الذي يسمى التخريم .

الترقيق : معناه في اللغة التنحيف .

معناه اصطلاحاً : حالة تطرأ على الحرف فلا يكون له صدى في الفم ، أو هو
صوت رقيق ونحيف يدخل على الحرف عند النطق به فلا يمتلىء الفم بهذا الحرف
المرقق .

طريقة تطبيقه :

يضيق التجويف الداخلي للفم مع انخفاض اللسان من أقصاه إلى قاع الفم وفتح ما
بين الشفتين أفقياً فإذا خرج الصوت من مصدره وجذ الطريق أمامه سالكاً إلى
الخارج فلا يصطدم بشيء ، وهذا ما يسمى الترقيق .

وتقسم الحروف الهجائية بالنسبة للتخريم والترقيق إلى ثلاثة أقسام :

(أ) حروف مفخمة بصفة دائمة مجموعه في جملة (خض ضغط قظ) وتسمى كذلك

حروف استعلاء .

(ب) حروف تفخيم تارة وترقق تارة ، وهى الألف المدية وحرف اللام في لفظ الجلالة ، وحرف الراء ، وغنة الميم والتون .

(ج) حروف مرقة بصفة دائما ، وهى باقى حروف الهماء بعد حروف التفخيم السبعة ما عدا ما ذكر في البند (ب) فإنها تأخذ الحالتين وتسمى الحروف المرقة كذلك حروف استفال .

● أولاً الحروف المفخمة بصفة دائمة :

هي حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) إلا أن التفخيم فيها يتفاوت باعتبار ما يتصرف به الحرف من صفات قوية أو ضعيفة — أقواها الطاء ثم الضاد ثم الظاء ثم الصاد ثم القاف ثم الغين ثم الخاء . هذا وقدمت الصاد على القاف مع أن صفات القوة في حرف القاف أكثر بسبب كون الصاد مطبقة ، والمطبق أقوى من المنفتح .

مراتب الحروف المفخمة :

١ — أعلى مراتب التفخيم أن يكون حرف التفخيم مفتوحاً بعده ألف ، مثل : " طَائِعِينَ " ^(١) ، " طَابَ " ^(٢) ، " وَضَاقَ " ^(٣) ، " صَابَرَا " ^(٤) ، " يُظَاهِرُونَ " ^(٥) ، " يُقَاتِلُونَ " ^(٦) ، " غَابِيْنَ " ^(٧) ، " حَالِدِيْنَ " ^(٨) .

٢ — المرتبة الثانية أن يكون حرف التفخيم مفتوحاً ليس بعده ألف ، مثل : " طَبَعَ " ^(٩) ، " ظَلَمَ " ^(١٠) ، " صَرَرَ " ^(١١) ، " الْقَتْلِ " ^(١٢) ، " غَيْرٌ " ^(١٣) ، " خَيْرٌ " ^(١٤) ، " خَتَمٌ " ^(١٥) .

^(١) سورة هود آية ٧٧ .

^(٢) سورة النساء آية ٣ .

^(٣) سورة النساء آية ٧٦ .

^(٤) سورة المجادلة آية ٢ .

^(٥) سورة النساء آية ١٥٥ .

^(٦) سورة البقرة آية ١٩١ .

^(٧) سورة البقرة آية ٧ .

^(٨) سورة فصلت آية ١١ .

^(٩) سورة الكهف آية ٦٩ .

^(١٠) سورة المجادلة آية ٢ .

^(١١) سورة البقرة آية ١٦٢ .

^(١٢) سورة الشورى آية ٤٣ .

^(١٣) سورة البقرة آية ٢٣٤ .

^(١٤) سورة البقرة آية ٧ .

^(١) سورة فصلت آية ١١ .

^(٤) سورة الكهف آية ٦٩ .

^(٧) سورة الأعراف آية ٧ .

^(٩) سورة البقرة آية ٢٣١ .

^(١٣) سورة الفاتحة آية ٧ .

- ٣ — المرتبة الثالثة أن يكون حرف التفخيم مضموماً ، مثاله : "وَطْبَعَ" ^(١) ، "ضُرِبَ" ^(٢) ، "ظُلْمٌ" ^(٣) ، "صُرِفتَ" ^(٤) ، "قُتِلُوا" ^(٥) ، "غُرْفٌ" ^(٦) ، "خُذْ" ^(٧) .
- ٤ — المرتبة الرابعة أن يكون حرف التفخيم ساكناً ، مثاله : "نَطَوْيٌ" ^(٨) ، "أَطْوَارًا" ^(٩) ، "أَضْرَبَ" ^(١٠) ، "أَظْلَمُ" ^(١١) ، "أَصْبَرَ" ^(١٢) ، "بِمِقدَارٍ" ^(١٣) ، "الْأَغْلَلَ" ^(١٤) ، "يَخْتَصِمُونَ" ^(١٥) .
- ٥ — المرتبة الخامسة أن يكون حرف التفخيم مكسوراً ، مثاله : "يُطْعِنُ" ^(١٦) ، "ضِيَاءً" ^(١٧) ، "ظِلْلٌ" ^(١٨) ، "الصِّرَاطُ" ^(١٩) ، "الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ" ^(٢٠) .

ملحوظة :

بالنسبة لحرفي (غ ، خ) فإن الأصل فيهما التفخيم ولكنهما يفخمان تفخيمًا نسبياً في حالتين :

- أ — إذا جاءا مكسورين مثل : "غِشْتَوَةً" ^(٢١) ، "صَغِيرَةً" ^(٢٢) ، "فَالْمُغْيَرَاتِ" ^(٢٣) ، "بِالْأَخْرَةِ" ^(٢٤) ، "نَخِيلٌ" ^(٢٥) .

-
- | | | |
|-----------------------------|-----------------------------|-----------------------------|
| (٣) سورة النساء آية ١٤٨ . | (٢) سورة الحج آية ٧٣ . | (١) سورة التوبة آية ٨٧ . |
| (٤) سورة الزمر آية ٢٠ . | (٥) سورة محمد آية ٤ . | (٤) سورة الأعراف آية ٤٧ . |
| (٩) سورة نوح آية ١٤ . | (٨) سورة الأنبياء آية ٤٠ . | (٧) سورة الأعراف آية ١٩٩ . |
| (١٢) سورة ص آية ١٧ . | (١١) سورة العنكبوت آية ٦٨ . | (١٠) سورة البقرة آية ٦٠ . |
| (١٥) سورة آل عمران آية ٤٤ . | (١٤) سورة سباء آية ٣٣ . | (١٣) سورة الرعد آية ٨ . |
| (١٨) سورة يس آية ٥٦ . | (١٧) سورة يونس آية ٥ . | (١٦) سورة النساء آية ١٣ . |
| (٢١) سورة الجاثية آية ٢٣ . | (٢٠) سورة الفاتحة آية ٦ . | (١٩) سورة المؤمنون آية ٧٤ . |
| (٢٤) سورة الأنعام آية ٩٢ . | (٢٣) سورة العاديات آية ٣ . | (٢٢) سورة التوبة آية ١٢١ . |
| | | (٢٥) سورة البقرة آية ٢٦٦ . |
-

ب — إذا جاءا ساكين بعد كسر أو ياء ساكنة مثل : "رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا" ^(١) ، "رَبَّنَا أَفْرَغَ" ^(٢) ، "فَإِخْوَانُكُمْ" ^(٣) ، "رَيْغٌ" ^(٤) ، "وَلِكِنْ أَخْتَلَفُوا" ^(٥) ، "وَأَبُونَا شَيْحٌ" ^(٦) . يستثنى من ذلك مادة خرج فيها تفخيم مثل : "بِإِخْرَاجِ أَرْسُولٍ" ^(٧) ، "وَقَالَتِ أَخْرُجْ عَلَيْهِنَّ" ^(٨) .

• ثانياً : الحروف التي تفخم تارة وترفق تارة :

١ — الألف المدية ٢ — لام لفظ الحالة ٣ — الراء وكذلك غنة الإخفاء

١ — أحكام الألف المدية :

لا توصف الألف المدية بتفخيم ولا ترقىق بل تكون تابعة لما قبلها :

أ — فإذا وقعت بعد حرف مفخم فخمت ، مثاله : "ظَاهِةٌ" ^(٩) ، "الْفُرْقَانِ" ^(١٠) ، "طَالَ" ^(١١) ، "خَشِعِينَ" ^(١٢) ، "الضَّالِّينَ" ^(١٣) .

ب — وإذا وقعت بعد حرف مرقق رقت ، مثاله : "الْعَلَمِينَ" ^(١٤) ، "شَخِصَةٌ" ^(١٥) ، "النَّارَ" ^(١٦) ، "الْكَفِيرِينَ" ^(١٧) ، "مَلِكٌ" ^(١٨) .

٢ — أحكام لام لفظ الحالة "الله" :

اللام مرقة دائماً إلا في لفظ الحالة (الله — اللهم) فحكمها كالتالي :

^(٣) سورة البقرة آية ٢٢٠ .

^(٤) سورة القصص آية ٢٣ .

^(٩) سورة هود آية ١٠٢ .

^(١٢) سورة آل عمران آية ١٩٩ .

^(١٥) سورة الأنبياء آية ٩٧ .

^(١٨) سورة الفاتحة آية ٤ .

^(٢) سورة البقرة آية ٢٥٠ .

^(٥) سورة البقرة آية ٢٥٣ .

^(٨) سورة يوسف آية ٣١ .

^(١١) سورة الأنبياء آية ٤٤ .

^(١٤) سورة الفاتحة آية ٢ .

^(١٧) سورة البقرة آية ٣٤ .

^(١) سورة آل عمران آية ٨ .

^(٤) سورة آل عمران آية ٧ .

^(٧) سورة التوبة آية ١٣ .

^(١٠) سورة الأنفال آية ٤١ .

^(١٣) سورة الفاتحة آية ٧ .

^(١٦) سورة البقرة آية ٢٤ .

أ— تفخيم اللام في لفظ الجhalat "الله" ، "اللهم" في هذه الحالات :

ـ إذا استبقيت بضم أصلى ، مثاله : "حِزْبُ اللهِ" ^(١) .

ـ إذا استبقيت بضم عارض ، مثاله : "فَرَادَهُمْ الله" ^(٢) .

ـ إذا استبقيت بفتح أصلى ، مثاله : "إِنَّ اللهَ" ^(٣) ، "قَالَ اللهُ" ^(٤) .

ـ إذا استبقيت بفتح عارض ، وهذا لا يوجد إلا في موضع واحد في القرآن في سورة آل

عمران عند وصل الآية الأولى بالثانية "الَّمَّ اَللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ"

ب— ترقق اللام في لفظ الجhalat في الحالات الآتية :

ـ إذا سبقت بكسر أصلى ، مثاله : "بِسْمِ اللهِ" ^(٥) ، "أَفِ اللهِ شَكٌّ" ^(٦) ،

"وَيُنَجِّي الله" ^(٧) .

ـ إذا سبقت بكسر عارض ، مثاله : "قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ" ^(٨) ^{اللهُ الصَّمَدُ}

{عند وصل الآيتين ترقق لام لفظ الجhalat في الآية الثانية بسبب إلتقاء الساكين الذي

حَوَّلَ سكون نون التنوين في كلمة أَحَدٌ إلى كسرة عارضة} ، "قَوْمًا" ^{اللهُ}

"مُهَلِّكُهُمْ" ^(٩) {إلتقاء الساكين حَوَّلَ سكون نون التنوين كلمة قَوْمًا إلى كسرة

عارضة} ، "قُلِ اللهُ" ^(١٠) ، "قُلِ اللَّهُمَّ" ^(١١) ، "بَلِ اللهُ" ^(١٢) {إلتقاء الساكين حَوَّلَ

سكون اللام إلى كسرة} .

^(٣) سورة البقرة آية ٢٠ .

^(٢) سورة البقرة آية ١٠ .

^(١) سورة المجادلة آية ٢٢ .

^(٤) سورة إبراهيم آية ١٠ .

^(٥) سورة النمل آية ٣٠ .

^(٤) سورة المائدة آية ١١٥ .

^(٩) سورة النساء آية ١٢٧ .

^(٨) سورة الأعراف آية ١٦٤ .

^(٦) سورة الزمر آية ٦١ .

^(١٠) سورة النساء آية ٤٩ .

^(١١) سورة النساء آية ٤٩ .

^(٧) سورة الزمر آية ٦١ .

٣ – أحكام غنة الإخفاء :

الغنة لا توصف بتخفيض ولا ترقيق ولكنها عكس الألف تتبع حرف الإخفاء الذي يأتي بعدها ، فإن كان مفعماً فخمت مثل : "مِنْ قَبْلُ" ^(١) ، وإن كان حرف الإخفاء مرقاً رققت مثل : "إِنْ كَانَتْ" ^(٢) ، "يُنْفِقُونَ" ^(٣) ، "حَمَ عَسْقَ" ^(٤) . (عين سين قاف) ترقيق للغنة بين العين والسين ، وتخفيض للغنة بين السين والكاف .

وفي جميع الحالات السابقة فإن للغنة زمن مقداره حركتان .

٤ – أحكام الراء :

لها ثلاثة أحكام من حيث التخفيض والترقيق :

أ – تخفيض الراء	ب – ترقيق الراء	ج – جواز الوجهين
وَرَقَّ الرَّاءُ إِذَا مَا كُسِّرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعلاً	أوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا	
<u>حالات ترقيق الراء :</u>		

(أ) ترقى الراء في حالة الوصل إذا كانت مكسورة ("رِزْقًا" ^(٥) ، "فَرِيق" ^(٦) ، "شَرِّغَاسِقٍ" ^(٧)) أو ساكنة بعد كسر من أصل الكلمة ("فِرْعَوْنَ" ^(٨) ، "لَشِرْذِمَة" ^(٩)) وبشرط ألا يقع بعدها حرف استعلاء (تخفيض) مثل :

"وَإِرْصَادًا" ^(١٠) ، "قِرْطَاسٍ" ^(١١) ففى هذه الحالة تفخم .

^(٣) سورة البقرة آية ٣ .

^(٢) سورة البقرة آية ٩٤ .

^(١) سورة البقرة آية ٨٩ .

^(٤) سورة البقرة آية ٧٥ .

^(٥) سورة البقرة آية ٢٢ .

^(٤) سورة الشورى .

^(٩) سورة الشعراء آية ٥٤ .

^(٦) سورة البقرة آية ٤٩ .

^(٧) سورة الفلق آية ٣ .

^(١٠) سورة التوبه آية ١٠٧ .

^(١١) سورة الأنعام آية ٧ .

(ب) ترقق الراء في حالة الوقف عليها بالسكون إذا جاءت بعد كسر نحو :

"مُنَثِّرٌ" ^(١) ، "عَسِيرٌ" ^(٢) ، "وَازْدُجَرٌ" ^(٣) .

(ج) ترقق الراء عند الوقف عليها بالسكون وجاءت بعد الياء المدية نحو: "قَدِيرٌ" ^(٤) أو

جاءت بعد الياء اللينة نحو : "حَيْرٌ" ^(٥) .

حالات تفخيم الراء :

(أ) إذا جاءت مفتوحة نحو : "ضَرَبَ" ^(٦) ، "غَرَّ" ^(٧) .

(ب) إذا جاءت مضمومة نحو : "يَغْفِرُ" ^(٨) المثال في حالة الوصل .

(ج) إذا كانت ساكنة بعد فتح أو ضم نحو : "يَرْجِعُونَ" ^(٩) ، "يُرْجَعُ" ^(١٠) .

(ء) إذا جاءت ساكنة وقبلها كسرة ليست أصلية (أى من أصل الكلمة)

ولكن نتيجة إلتقاء ساكنين نحو : "رَبِّ أَرْحَمَهُمَا" ^(١١) ، "لِمَنِ ارْتَضَى" ^(١٢) ،

"إِنِ ارْتَبَتُمْ" ^(١٣) .

حالات يجوز فيها تفخيم أو ترقيق الراء وهي :

(أ) في حالة الوقف عليها بالسكون وقبلها حرف استعلاه (تفخيم) ساكن وقبله

حرف مكسور نحو : "مِصَرَ" ^(١٤) ، "الْقِطْرِ" ^(١٥) . وفي كلمة "مِصَرَ" يجوز

الوجهين ولكن التفخيم أولى لأنها في حالة الوصل مفخمة "مِصَرَ" . وفي الكلمة

^(١) سورة القمر آية ٩ .

^(٢) سورة القمر آية ٨ .

^(١) سورة القمر آية ٧ .

^(٣) سورة إبراهيم آية ٢٤ .

^(٤) سورة البقرة آية ٣ .

^(٤) سورة البقرة آية ٢٠ .

^(٥) سورة البقرة آية ١٨ .

^(٥) سورة النساء آية ٤٨ .

^(٥) سورة يس آية ٢٧ .

^(٦) سورة الأنبياء آية ٢٨ .

^(٦) سورة الإسراء آية ٢٤ .

^(٦) سورة هود آية ١٢٣ .

^(٧) سورة المائدة آية ١٠٦ .

^(٧) سورة يوسف آية ٢١ .

^(٧) سورة المائدة آية ١٠٦ .

"الْقِطْرِ" : يجوز الوجهين ولكن الترقيق أولى لأنها في حالة الوصل تكون مرقة

"الْقِطْرِ".

(ب) أن تكون الراء ساكنة قبلها كسر أصلى وبعدها حرف إستعلاه (تفخيم) مكسور في نفس الكلمة نحو : "فِرَقٍ"^(١) ، ويجوز فيها الوجهين ولكن الترقيق أولى لأنها في حالة الوصل تكون مرقة .

(ج) أن تكون الراء ساكنة بسبب الوقف — مكسورة عند الوصل — وبعدها ياء مخدوفة نحو : "يَسِّرٌ"^(٢) ، "أَسْرِيْعِبَادِيْ"^(٣) ، "عَذَابِيْ وَنُدُرِ"^(٤) . فأصلها (يسرى ، أسرى ، ندرى) ويجوز فيهم الوجهان ، والترقيق أولى لأنها تكون مرقة في حالة الوصل .

• ثالثاً : حروف الترقيق بصفة دائمة :

هي حروف الاستفال التسعة عشر الباقية عن حروف الإستعلاء بالإضافة إلى حروف الألف واللام والراء طبقا لما شرح سابقا .

ملاحظة : حرف السين له حالات ، أحيانا يقرأ سينا وأحيانا يقرأ صادا ، وهذه الحالات تكون في أربع كلمات فقط :

١ - "وَيَبْصُطُ"^(٥) ، "بَصَطَةَ"^(٦) تقرأ سينا فقط .

٢ - "بِمُصَيْطِرٍ"^(٧) تقرأ صادا فقط .

.^(٣) سورة الفجر آية ٤ .

.^(٢) سورة الشعراة آية ٦٣ .

.^(٥) سورة البقرة آية ٢٤٥ .

.^(٤) سورة القمر آية ١٦ .

.^(٦) سورة الأعراف آية ٦٩ .

.^(٧) سورة الغاشية آية ٢٢ .

٣- "الْمُصَيْطِرُونَ" ^(١) يجوز قراءتها صاداً ويجوز قراءتها سيناً، وقراءتها صاداً هو المقدم.

أسباب اللحن في الترقيق والتفحيم :

- ١- اللهجات المحلية ، مثاله : "النَّارَ" . اللحن : هو تفحيم النون .
- ٢- أن يجاور الحرف المرقق ألف المد ، مثاله : "الآنَهُرُ" . اللحن : هو تفحيم الهاء .
- ٣- أن يأتي بين الحرف المرقق والحرف المفخّم ألف مد ، مثاله : "وَاصِبُ" ^(٢).
- ٤- أن يتجاور الحرف المرقق مع الحرف المفخّم ، مثاله : "الْمُسْتَقِيمَ" .
- ٥- أن يتوسط الحرف المرقق بين حرفين مفخمين ، مثاله : "حَصَّصَ" ^(٣) ، "خَلَقَ" ^(٤). أو يتوسط المفخّم بين مرقيين ، مثاله : "لَيَطْمَئِنَّ" ، "حَصَّصَ".
- ٦- أن يأتي بعد الحرف المرقق حرفان مفخمان ، مثاله : "الْبَرْقُ" ^(٥).
- ٧- الابتداء بهمزة (آل) ، مثاله : "اللهِ" ، "الرَّحْمَنِ" .

ملحوظة :

للتأكد من صحة نطق الحرف المرقق نخرجه خارج الكلمة ونضع عليه فتحة وننطق هذا الحرف بالفتحة ونقارن النطق بالسمع فمثلاً كلمة "النَّارَ" إذا أردنا معرفة نطق النون الصحيح من حيث الترقيق .. نقول نَ (نون فتحة نَ بالترقيق وليس نون فتحة نَ بالتفخيم) .

^(١) سورة يوسف آية ٥١ .

^(٢) سورة الصافات آية ٩ .

^(٣) سورة الطور آية ٣٧ .

^(٤) سورة البقرة آية ٢٠ .

^(٥) سورة الأعلى آية ٢ .

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة :

هي النون الخالية من الحركة { ن ، نـ ، نـ } والتي تثبت الشفتان عند النطق بها ، وسكونها ثابت خطأً (رسم المصحف) ولفظاً (النطق بها) ، وصلاً (عند وصلها بالحرف الذي بعدها) ، ووقاً (عند الوقف عليها) نحو : " مِن " ، " يُنفِقُونَ " ، " مِنْ بَعْدُ " .

التنوين :

عبارة عن نون ساكنة زائدة تلحق بآخر الاسم ، وهي تنطق ولا تكتب عند وصلها بالكلمة التالية لها ، وعند الوقف عليها لا تنطق ولا تكتب ، والتنوين يعبر عنه بوضع الفتحتين أو الضمتين أو الكسرتين على آخر حرف في الاسم .

فائدة :

- إذا وقنا على التنوين بالضم أو الكسر يكون الوقف بحذف التنوين ونقف بالسكون نحو : " عَزِيزٌ " نقف عزيز . ونحو : " سَوَاءٌ " نقف سواء .
- أما إذا كان التنوين بالفتح فنقف بإبدال التنوين ألفاً مدية لها زمن مقداره حركتان نحو : " سَوَاءً " نقف سواء وهذا يسمى مد العوض .

— أما إذا كان الوقف على تاء التأنيث المربوطة المنونة بالفتح فإننا نقف عليها بهاء ساكنة نحو : " حَامِيَةً " فنقف عليها حامية .

الفرق بين النون الساكنة والتنوين

م	النون الساكنة	التنوين
١	تكون وسط الكلمة "يُنفِّقُونَ" وتكون في آخر الكلمة "كُنْ فَيَكُونُ"	لا يكون إلا في آخر الكلمة فقط "سَمِيعٌ" ، "سَوَاءٌ" ، "مُحَمَّدٌ"
٢	تكون في الأفعال "تَهَرَّ" وفي الأسماء "أَنْفُسَكُمْ" وفي الحروف "مِنْ"	لا يكون إلا في الأسماء فقط مثل : "سَوَاءٌ" ، "جَنَّتٍ" ، "مُحَمَّدٌ"
٣	تنطق عند الوصل بالكلمة التالية لها وعند الوقف عليها في آخر الكلمة	لاتنطق نون التنوين إلا عند الوصل بالكلمة التالية للتنوين فقط

ملحوظة :

نون التوكيد الخفيفة هي عبارة ألف عليها فتحتان ، وتأخذ نفس أحكام التجويد الخاصة بالنون الساكنة والتنوين ، ولا توجد إلا في موضعين فقط وهما :

"ولَيَكُونَا مِنَ الْصَّاغِرِينَ" ^(١) ، "لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ" ^(٢) .

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام

للنون أن تُسكن وللتنوين أربع أحكام فخذ تبيين

- ١ - الإظهار .
- ٢ - الإدغام .
- ٣ - الإقلاب .
- ٤ - الإخفاء .

^(١) سورة يوسف آية ٣٢ . ^(٢) سورة العلق آية ١٥ .

● أولاً : الإظهار الحلقى :

تعريفه :

إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة (أَنْ) ويتم إظهار النون الساكنة أو نون التنوين إذا جاء بعدها حرف من حروف الحلق وهي (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) لذا سمى إظهاراً حلقياً نسبة إلى مخرج حروفه وهو الحلق . ولتطبيقه يجب أن يلمس طرف اللسان أصول الشتتين العلويتين (الحنك الاعلى) .

سببه :

بعد مخرج النون الساكنة وهو طرف اللسان عن مخرج هذه الحروف وهو الحلق .

ملحوظة :

يتم تطبيق حكم الإظهار للنون الساكنة والتقوين إذا جاء بعدها أحد حروف الحلق الستة سواء كان ذلك في الكلمة واحدة أو في كلمتين .

مثال : " تَهَرَّ " ^(١) ، " وَيَنْعُونَ " ^(٢) ، " سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ " ^(٣) ، " عَطَاءٌ حِسَابًا " ^(٤) .

— رسم المصحف بالنسبة لحكم الإظهار بالنسبة للنون الساكنة يكون كالتالي : نْ (نون عليها علامه السكون ۷) .

ويكون بالنسبة للتقوين :

الضمتان : ۸ الكسرتان : ۹ الفتحتان : ۱۰

^(١) سورة الضحى آية ١٠ .

^(٢) سورة الأنعام آية ٢٦ .

^(٣) سورة البقرة آية ٦ .

^(٤) سورة النبأ آية ٣٦ .

● **ثانياً : الإدغام :**

تعريفه :

دمج (إدخال) حرف ساكن في آخر متحرك ليصيرا حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني ولا يكون إلاً في كلمتين .

حروفه :

يتم الإدغام إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الكلمة (يرملون).

أقسامه :

ب — إدغام بدون غنة

أ — إدغام بغنة

أ — الإدغام بغنة :

هو دمج النون الساكنة أو التنوين في أحد الحروف المجموعة في الكلمة (ينمو) ليصيرا حرفاً مشدداً من جنس الحرف الثاني بغنة مقدارها حركتان .

مثاله : " أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلْمَتُ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ تَجَعَّلُونَ أَصَبَّعُهُمْ فِي

ءَاذَانِهِم .. " ^(١) ، " مِنْ وَاقٍ " ^(٢) ، " مَنْ يَشَاءُ " ^(٣) ، " مِنْ نِعْمَةً " ^(٤) ، " مِنْ مَسَدٍ " ^(٥) .

ب — الإدغام بغير غنة :

هو دمج النون الساكنة أو التنوين في أحد الحرفين (ل ، ر) ليصيرا حرفاً مشدداً من جنس الحرف الثاني من غير غنة . مثاله :

" مِنْ رَهِمٍ " ^(٦) ، " مِنْ لَدُنْهُ " ^(٧) ، " هُدَى لِلْمُتَّقِينَ " ^(٨) ، " غَفُورٌ رَّحِيمٌ " ^(٩) .

^(٣) سورة البقرة آية ٩٠ .

^(٢) سورة غافر آية ٢١ .

^(١) سورة البقرة آية ١٩ .

^(٤) سورة النجم آية ٢٣ .

^(٥) سورة المسد آية ٥ .

^(٤) سورة النحل آية ٥٣ .

^(٩) سورة البقرة آية ١٧٣ .

^(٨) سورة البقرة آية ٢ .

^(٧) سورة النساء آية ٤ .

ملاحظات :

١ — لا يطبق الإدغام إذا اجتمعت النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة ، وإنما يسمى إظهاراً مطلقاً .

مثاله : "الْدُّنْيَا" ^(١) ، "بُنِينٌ" ^(٢) ، "صِنْوَانٌ" ^(٣) ، "قِنْوَانٌ" ^(٤) .

٢ — لا تدغم نون " يس ﴿ وَالْقُرْءَانُ الْحَكِيمُ " ^(٥) ولا نون " بـ حَ وَالْقَلْمَرُ وَمَا يَسْطُرُونَ " ^(٦) فـ الواو التي بعدها بل تقرأ بالإظهار ويسمى إظهاراً مطلقاً (بقراءة حفص) .

٣ — في قوله " وَقَيلَ مَنْ رَاقٍ " ^(٧) فالرغم من بحثه راء بعد النون الساكنة إلا أنها تكون مظيرة بسبب وجود سكتة لطيفة على نون (من) .

• ثالثاً : الإقلاب :

والثالث الإقلاب عند الباء مِمَّا بُعْنَةٍ مع الإخفاء

تعريفه :

تحويل النون الساكنة أو التنوين أو نون التوكيد الخفيفة مימהً مخفاة إذا جاء بعدهم حرف الباء مع مراعاة إثبات الغنة وعدم التشديد .

مثاله : "مِنْ بَعْدِ" ^(٨) ، "أَنْتُهُمْ" ^(٩) ، "صُمُّ بُكُمْ" ^(١٠) ، "سَمِيعُ بَصِيرٌ" ^(١١) ، "لَنَسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ" ^(١٢) (مثال على نون التوكيد الخفيفة) .

^(٣) سورة الرعد آية ٤ .

^(٤) سورة الصاف آية ٤ .

^(١) سورة البقرة آية ٨٥ .

^(٦) سورة القلم آية ١ .

^(٥) سورة يس .

^(٤) سورة الأنعام آية ٩٩ .

^(٩) سورة البقرة آية ٣٣ .

^(٨) سورة البقرة آية ٢٧ .

^(٦) سورة القيمة آية ٢٧ .

^(١٢) سورة العلق آية ١٥ .

^(١١) سورة الحج آية ٦١ .

^(١٠) سورة البقرة آية ١٨ .

ملاحظة :

لتطبيق الحكم بطريقة صحيحة لابد من جعل فرجة خفيفة بين الشفتين فيها تتحقق الغنة والإخفاء ثم إطباقي الشفتين للنطق بحرف الباء بعد ذلك .

شروط تحقيقه :

- ١ — قلب النون الساكنة أو نون التنوين ميماً ساكنة لفظاً .
- ٢ — إخفاء هذه الميم إذا جاء بعدها حرف الباء .
- ٣ — إظهار الغنة التي هي من صفات الميم وقدرها حركتان .

● رابعاً : الإخفاء الحقيقى :تعريفه :

هو النطق بالنون الساكنة أو نون التنوين بين الإظهار والإدغام مع تحقيق الغنة وعدم التشديد ، أو بمعنى آخر مراعاة عدم لمس طرف اللسان لسقف تحويف الفم (الحنك الأعلى) .

حروفه :

يتم إخفاء النون الساكنة أو نون التنوين إذا جاء بعدها خمسة عشر حرفاً وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء العربية بعد حذف حروف الحلق الستة (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) وبعد حذف حروف الإدغام الستة (يرمون) وبعد حذف حرف الإقلاب (الباء) . وحروف الإخفاء هي الحروف الأولى من كلمات البيت التالي :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما
 ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ
 ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

سبب التسمية :

يسمى إخفاء حقيقةً لأن النون الساكنة ونون التنوين ذاتها تكاد تكون معدومة ولم يبق منها إلا صفة الغنة .

طريقة تطبيقه :

إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين أحد الحروف الخمسة عشر سواء اجتمعت في كلمة واحدة أو في كلمتين فإننا نخفي النون الساكنة أو نون التنوين عنده (لا نجعل طرف اللسان يلمس سقف الفم) ويسمى إخفاء حقيقياً ، ونעה قدر حركتين .

مثاله : " مِنْ قَبْلُ " ^(١) ، " يُنْفِقُونَ " ^(٢) ، " عُمَّى فَهُمْ " ^(٣) ، " أَنْزَلَ " ^(٤) ، " مَنْ ذَا أَلَّذِي " ^(٥) ، " وَأَنْصُرَنَا " ^(٦) ، " عَزِيزٌ ذُو أَنْتِقامَةٍ " ^(٧) .

سبب الإخفاء :

هو عدم قرب مخرج النون الساكنة أو نون التنوين من مخارج حروف الإخفاء فيحدث إدغاماً ، وعدم تباعدها عنها فيحدث إظهاراً ، فلما عُدِمَ القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء .

ويراعى عند إخفاء النون الساكنة في الحروف الخمس التالية : (ص ، ض ، ط ، ظ ، ق) يجب تفخيم الغنة لأن هذه الحروف الخمس من حروف الاستعلاء . فإذا رفقت الغنة تأتي الصاد سين ، وتأتي الضاد دال ، وتأتي الطاء تاء ، وتأتي الظاء ذال ، وتأتي القاف كاف .

ملاحظات :

^(٣) سورة البقرة آية ١٨ .

^(٢) سورة البقرة آية ٣ .

^(١) سورة البقرة آية ٢٥ .

^(٦) سورة البقرة آية ٢٥٠ .

^(٥) سورة البقرة آية ٢٤٥ .

^(٤) سورة البقرة آية ٤ .

^(٧) سورة إبراهيم آية ٤٧ .

^(٩) سورة إبراهيم آية ٤٧ .

- ١ — عند تطبيق حكم الإخفاء لا يلصق طرف اللسان بأصول الشايا العليا وإنما يكون اللسان قريباً منها غير ملصق بها وفي نفس الوقت قريباً من مخرج حرف الإخفاء حتى يظهر صوت حرف الإخفاء في الغنة .
- ٢ — لا يخلو من وقوع فتحة أو كسرة أو ضمة قبل النون الساكنة في حالة الإخفاء فيجب عدم المبالغة عندئذ بالحركات لثلا يتولد بعد الفتحة ألف ، وبعد الكسرة ياء ، وبعد الضمة واو ، كما في : "كُنْتُمْ" ^(١) ، "مِنْكُمْ" ^(٢) ، "عَنْكُمْ" ^(٣) .
- ٣ — الفرق بين الإدغام والإخفاء أن في الإدغام تشديد وليس في الإخفاء تشديد ، كما أن الإخفاء يكون عند الحرف والإدغام يكون فيه لا عنده .
- ٤ — يكون الإخفاء في الكلمات ويكون أبداً في الحروف مثل : " عَسَق " ^(٤) (عَين — سِين — قاف) .

أحكام الميم الساكنة

تعريفها :

هي الميم التي تسكن الشفتان عند النطق بها ، وسكونها ثابت في الوصل والوقف ولكن هذا السكون يتحول إلى حركة (ضمة أو فتحة أو كسرة) عند التقاء ساكنين على النحو التالي :

أ— تحويل السكون إلى فتحة :

ولا توجد هذه الحالة إلا في ميم ساكنة واحدة في القرآن الكريم وهي ميم " الـمـ" في أول سورة آل عمران ويكون ذلك عند وصل الآية الأولى بالثانية : " الـمـ ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ ﴾ " .

^(١) سورة البقرة آية ٥٢ .

^(٢) سورة التكوير آية ٢٨ .

^(٣) سورة البقرة آية ٢٣ .

^(٤) سورة الشورى آية ٢ .

ب — تحويل السكون إلى ضمة :

و هذه الحالة فقط تطبق في ميم الجماعة (المعبرة عن الجماعة) إذا جاء بعدها ساكن .

مثاله : " هُمُ الْمُفْلِحُونَ " ^(١) ، " أَهْنَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿ حَتَّىٰ زُرْقُمُ الْمَقَابِرَ " ^(٢) ، " كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ " ^(٣) . وما الحق بها مثل : " هَاؤُمْ أَقْرَءُوا كِتَبِيهِ " ^(٤) .

ج — تحويل السكون إلى كسرة :

في سائر الحالات الأخرى إذا جاء بعدها ساكن مثل : " قُمِ الْأَيْلَ " ^(٥) (الميم هنا تعبير عن المفرد وليس الجماعة)

أحكام الميم الساكنة : لها ثلاثة أحكام :

أ — الإخفاء الشفوي ب — إدغام متماثلين صغير ج — الإظهار الشفوي

● أولاً : الإخفاء الشفوي :

تعريفه :

هو النطق بالميم الساكنة على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة ثبوت الغنة وعدم التشديد إذا جاء بعد الميم الساكنة حرف الباء .

سبب تسميته :

سمى بذلك لإخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف الباء ، وتعنى بمقدار حركتين مع ملامسة الشفة العليا للشفة السفلية ملامسة خفيفة بدون كسر للتلافي التشديد ، وسمى شفوياً لأن كلا الحرفين (الميم ، الباء) يخرجان من الشفتيين .

^(١) سورة البقرة آية ٥ . ^(٢) سورة التكاثر آية ٢١٦ . ^(٣) سورة البقرة آية ٢١٦ .

^(٤) سورة الحاقة آية ١٩ . ^(٥) سورة المزمل آية ٢ .

مثاله : "وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ" ^(١) "وَكَلْبُهُمْ بَسِطُ" ^(٢) ، "أَمْ بَعِيدٌ" ^(٣).

ملحوظة :

هذا الحكم لا يطبق إلا إذا كانت الميم الساكنة في آخر الكلمة والباء في أول الكلمة التي بعدها .

الفرق بين الإخفاء الشفوئ والإقلاب :

الإخفاء الشفوئ يحتاج في تطبيقه إلى عملية واحدة هي إخفاء الميم الساكنة عند الباء ، أما الإقلاب الخاص بالنون الساكنة والتنوين فإنه يحتاج في تطبيقه إلى :

- ١ — قلب النون الساكنة ميماً ساكنة .
- ٢ — إخفاء الميم الساكنة عند الباء .

● ثانياً : إدغام المتماثلين الصغير :

تعريفه :

هو دمج الميم الساكنة بالميم المتحركة التي تليها في بداية الكلمة التالية ليصيرا مهماً واحدة مشددة تغن قدر حركتين .

سبب التسمية :

سمى متماثلين : حيث تم إدغام ميم بمثلها رسماً واسمًا .
وسمي بالصغير : لأن هذا الإدغام لا يحتاج إلى عمل كثير لتحقيق الإدغام بل هو دمج ميم ساكنة في ميم متحركة .

طريقة تطبيقه :

إذا جاء بعد الميم الساكنة ميماً متحركة فإننا ندمج الميم الساكنة بالميم المتحركة التي

^(١) سورة البقرة آية ٨ . ^(٢) سورة الكهف آية ١٨ . ^(٣) سورة الأنبياء آية ١٠٩ .

بعدها بإطباق الشفتين مدة زمنية قدرها حركتان وهي مقدار الغنة .

مثاله : " الْمَ " ^(١) ، " كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " ^(٢) ، " وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ " ^ص ^(٣) .

● ثالثاً : الإظهار الشفوي :

تعريفه :

هو إخراج الميم الساكنة من مخرجها بدون غنة إذا جاء بعدها أي حرف ماعدا (الباء والميم) ، مثاله : " أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ " ^(٤) .

سبب تسميته :

لخروج الميم الساكنة المظهرة من الشفتين .

طريقه تطبيقه :

يتم بإطباق الشفتين عند الميم الساكنة المظهرة ثم فتحها بسرعة .

مثاله : " تَمَرُونَ " ^(٥) ، " فَدَمْدَمَ " ^(٦) .

ملحوظة :

يجب أن يحضر القارئ إخفاء الميم الساكنة في حرف الفاء والواو ، بل يجب إظهارها ، وهذا الخطأ كثير الحدوث لأن مخرج الميم قريب من مخرج الفاء ومتعدد مع مخرج الواو .. وقد قيل في هذا :

واحدر لدى واٍ وفٍاءٍ أَنْ تختفي لقرها ولا تحاد فأعْرَف

مثاله : " اللَّهُ يَسْتَهِزِئُ بِهِمْ وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ " ^(٧) .

^(١) سورة البقرة آية ١٣٤ .

^(٢) سورة التوبة آية ١٣ .

^(٣) سورة البقرة آية ١ .

^(٤) سورة الأنعام آية ٦ .

^(٥) سورة الشمس آية ٢ .

^(٦) سورة الأنعام آية ٦ .

^(٧) سورة البقرة آية ١٥ .

حكم النون والميم المشددين

تعريف : الحرف المشدد عبارة عن مجموع حرفين أو همما ساكن والثاني متحرك

ج + ج = جُ

ف + ف = فَّ

مثـل : ل + ل = لِّ

(٣) "الْتَّحَاجُونِي"

(٢) "وَالصَّافِتِ"

(١) "الْضَّالِّينَ"

قـسـماـ الـحـرـوفـ المـشـدـدـةـ :

أ — حـرـوفـ مشـدـدـةـ بـغـنـةـ .

أولاً : الـحـرـوفـ المـشـدـدـةـ بـغـنـةـ :

وـهـمـاـ حـرـفـاـ الـمـيـمـ وـالـنـوـنـ الـمـشـدـدـتـانـ ،ـ فـإـنـ كـلـاـ مـنـهـمـاـ يـعـنـ بـمـقـدـارـ حـرـكـتـيـنـ فـيـ حـالـةـ

التـشـدـيدـ .ـ مـثـالـهـ :ـ "الـنـاسـ"ـ (٤)ـ ،ـ "إـنـماـ"ـ (٥)ـ ،ـ "ثـمـ"ـ (٦)ـ ،ـ "مـمـاـ"ـ (٧)ـ ،ـ "وـلـيـتـمـ"ـ (٨)ـ ،ـ

"يـعـمـرـ"ـ (٩)ـ ،ـ "الـمـ"ـ (١٠)ـ .ـ

ثـانـيـاـ : الـحـرـوفـ المـشـدـدـةـ بـغـنـةـ :

بـقـيـةـ الـحـرـوفـ الـهـجـائـيـ السـتـةـ وـالـعـشـرـينـ مـثـلـ :ـ "الـضـالـلـينـ"ـ ،ـ "وـالـصـافـتـ"ـ ،ـ

"إـيـالـكـ نـعـبـدـ"ـ (١١)ـ ،ـ "حـاجـ"ـ (١٢)ـ ،ـ "دـاـبـةـ"ـ (١٣)ـ .ـ

مـلـاحـظـاتـ :

١ — يـجـرـىـ اللـحـنـ فـيـ بـعـضـ حـرـوفـ الرـخـاوـةـ عـنـدـ تـشـدـيـدـهـاـ بـغـنـةـ وـهـىـ لـيـسـ فـيـهـاـ

(٣) سورة الأنعام آية ٨٠ .

(٤) سورة التكاثر آية ٨ .

(٥) سورة البقرة آية ٩٦ .

(٦) سورة البقرة آية ٢٥٨ .

(٢) سورة الصافات آية ١ .

(٧) سورة البقرة آية ١١ .

(٨) سورة المائدة آية ٦ .

(٩) سورة الفاتحة آية ٥ .

(١) سورة الفاتحة آية ٧ .

(٤) سورة الناس آية ١ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٣ .

(٩) سورة البقرة آية ١ .

(١٣) سورة النور آية ٤٥ .

غنة مثل حرف الواو المشددة كما في "الْتَّوَّبِينَ" ^(١) ومثل الياء المشددة كما في "إِيَّاكَ" وهذا لحن يجب تجنبه .

- ٢ — يجري اللحن في حرف اللام المشددة بتمطيتها كما في "الْضَّالِّينَ" .
- ٣ — إذا تم الوقف على حرف الميم والتون المشددين نقف بغنة مقدارها حركتان لأن الغنة صفة لا تنفك عنها . "ثُمَّ" ، "وَلْيُتَمَّ" ، "فَاتَّمُهُنَّ" ، "جَاءُونَ" .

أحكام اللام الساكنة

تأتي اللام الساكنة في القرآن الكريم على خمسة أنواع :

- ١ — لام "ال" التعريف .
- ٢ — لام الفعل .
- ٣ — لام الأمر .
- ٤ — لام الاسم .
- ٥ — لام الحرف .

● أولاً : حكم لام "ال" التعريف :

تعريفها :

هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تقدمها همزة وصل ويليها اسم ، وعند البدء تنطق همزة الوصل مفتوحة . وتنقسم في أحكام النطق بها إلى لام قمرية ولام شمسية .

^(١) سورة البقرة آية ٢٢٢ .

أ— الإظهار القمرى (اللام القمرية) :

تظهر اللام (أى نخرجها من مخرجها) إذا جاء بعدها أحد الحروف القمرية المجموعة في حروف العبارة (أبغ حجل وخف عقيمه) وهم أربعة عشر حرفاً (ء، ب، غ، ح، ك، و، خ، ف، ع، ق، ي، م، هـ) وعلامة اللام القمرية في المصحف الشريف أن يأتي عليها علامة السكون (۸) ويكون الحرف التالي لها متحركاً (عليه ضمة أو فتحة أو كسرة) . ومثاله : "الْقَمَرُ" ^(١)، "الْأَنْهَرُ" ^(٢)، "الْحَمْدُ" ^(٣)، "الْعَلَمِينَ" ^(٤)، "الْبَصِيرُ" ^(٥).

ب— الإدغام الشمسي (اللام الشمسية) :

تدغم اللام في الحرف التالي لها إذا جاء بعدها أحد الحروف الشمسية الأربعة عشر وهي : التاء و الثاء ثم من الدال إلى الظاء مع اللام والنون . (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن) وهي المجموعة من الحرف الأول في كلمات البيت التالي :

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم
وعلامتها في المصحف الشريف : عدم وضع علامة السكون عليها وتشديد الحرف التالي لها . مثاله : "الصِّرَاطَ" ^(٦)، "الرَّحْمَنِ" ^(٧)، "وَالصَّافَّتِ" ^(٨)، "السَّمِيعُ" ^(٩)، "اللَّطِيفُ" ^(١٠).

سبب الإدغام :

إذا جاء بعدها لام مثالها يكون الحكم (إدغام متماثلين) ، أما مع باقي الحروف يكون الحكم (إدغام متقاربين) .

^(٣) سورة البينة آية ٢ .

^(٤) سورة الفاتحة آية ٦ .

^(٥) سورة الصافات آية ١ .

^(٦) سورة البقرة آية ١٢٧ .

^(٢) سورة الفاتحة آية ٨ .

^(٤) سورة الإسراء آية ١ .

^(٧) سورة الفاتحة آية ١ .

^(٨) سورة البقرة آية ١٢٧ .

^(١) سورة القيامة آية ٨ .

^(٣) سورة الفاتحة آية ٢ .

^(٥) سورة الفاتحة آية ١ .

^(٧) سورة الأنعام آية ١٠٣ .

● **ثانياً : حكم لام الفعل :**

تعريفها :

هي أحد حروف الفعل الأصلية .

حكمها :

١ — وهي إما أن تكون متوسطة فيحب إظهارها، مثل : "جَعَلْنَا" ^(١) ، "يَلْتَقِطُهُ" ^(٢).

٢ — أو تكون متطرفة (آخر الفعل) وفيها حكمان :

أ - الإدغام : إذا جاء بعدها (ل ، ر) مثاله: "أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ" ^(٣) ، "قُلْ رَبِّي" ^(٤) .

وبسبب الإدغام مع اللام التماثل ومع الراء التقارب .

ب - الإظهار : أن يأتي بعدها أحد الحروف الهجائية ما عدا اللام و الراء ..
مثاله: "قُلْ أَتَخَذُ تُمْ" ^(٥).

● **ثالثاً : حكم لام الأمر :**

تعريفها : هي لام زائدة عن أصل الكلمة اتصلت بفعل مضارع وتأتي بعد "الفاء" أو "الواو" أو "ثم" ، مثال : "فَلَيَنْظُرْ" ^(٦) ، "وَلَيَتَّقِ" ^(٧) ، "ثُمَّ لَيَقْطَعْ" ^(٨) .

وحكمة :

الإظهار .

^(٣) سورة البقرة آية ٣٣ .

^(٢) سورة يوسف آية ١٠ .

^(١) سورة البقرة آية ١٢٥ .

^(٤) سورة الكهف آية ١٩ .

^(٥) سورة البقرة آية ٨٠ .

^(٤) سورة الكهف آية ٢٢ .

^(٦) سورة الحج آية ١٥ .

^(٧) سورة البقرة آية ٢٨٢ .

^(٦) سورة الحج آية ١٥ .

• رابعاً : حكم لام الاسم :

تعريفها :

هي إحدى حروف الاسم الأصلية بخلاف لام (التعريف) فهي لام زائدة .
والمقصود بلام الاسم ما كانت ساكنة متوسطة ولا تأتي متطرفة أبداً .

حكمها :

الإظهار . مثاله : "سُلْطَنٌ" ^(١) ، "سَلَسِيلًا" ^(٢) .

• خامساً : لام الحرف :

تعريفها :

هي لام ساكنة ، وهي أحد حروف الحرف الأصلية ، ولا تكون إلا متطرفة (أى في آخر الحرف) ولا توجد في القرآن الكريم إلا في : "هَلْ" ^(٣) ، "بَلْ" ^(٤) .

حكمها :

١ — الإدغام : إذا جاء بعدها (ل ، ر) مثاله : "هَلْ لَكَ" ^(٥) ، "بَلْ رَبُّكُمْ" ^(٦)
ويشتري منها راء واحدة في "كَلَّا بَلْ رَانَ" ^(٧) لوجود السكتة اللطيفة المانعة
للإدغام ، وسبب الإدغام في اللام التماشى وفي الراء التقارب .

٢ — الإظهار : إذا جاء بعدها أحد الحروف الهجائية ما عدا اللام و الراء ، مثاله :
"هَلْ تَعْلَمُ" ^(٨) ، "بَلْ طَبَعَ" ^(٩) .



^(١) سورة المائدة آية ٥٩ .

^(٢) سورة الإنسان آية ١٨ .

^(٣) سورة الأنبياء آية ٥٦ .

^(٤) سورة النساء آية ١٥٥ .

^(٥) سورة المطففين آية ١٤ .

^(٦) سورة مريم آية ٦٥ .

^(٧) سورة النازعات آية ١٨ .

^(٨) سورة إبراهيم آية ٢٢ .

^(٩) سورة الأعلى آية ١٦ .

الباب الثالث

الإدغام

أنواع الإدغام :

- ١ — من حيث الأعمال التي تتم حتى يتحقق الإدغام : إدغام صغير وكبير .
- ٢ — من حيث إكمال شدة الإدغام ونقصانها : إدغام كامل وناقص .
- ٣ — من حيث العلاقة بين المدغم والمدغم فيه : التماثل والتتجانس والتقارب .

أولاً : الإدغام الصغير والإدغام الكبير :

أ — الإدغام الصغير :

هو إدغام حرف ساكن في حرف متحرك ليصير الثاني مشدداً مثاله : " رَبَحَتْ تَجْرِيَتْهُمْ " ^(١) ، " وَدَّتْ طَّافِفَةً " ^(٢) ، " مَنْ يَشَاءُ " ^(٣) ، " مِنْ وَاقِ " ^(٤) ، " قَدْ تَبَيَّنَ " ^(٥) ، " مِنْ لَدُنْهُ " ^(٦) . وسمى صغيراً لقلة الأعمال التي تتم حتى يتحقق الإدغام .

ب — الإدغام الكبير :

هو إدغام حرف متحرك في آخر متحرك ليصير الثاني مشدداً .

مثاله : " تَأْمَنَّا " ^(٧) ، " مَكَّنَّ " ^(٨) ، " نِعِمَّا " ^(٩) .

وسمى كبيراً لأن الأعمال التي تتم حتى يتحقق الإدغام كثيرة .

فمثلاً : كلمة " تَأْمَنَّا " أصل الكلمة تأمننا ، فسكنت النون الأولى ثم أدمغت في

^(٣) سورة غافر آية ٢١ .

^(٢) سورة آل عمران آية ٦٩ .

^(١) سورة البقرة آية ١٦ .

^(٦) سورة النساء آية ٤٠ .

^(٩) سورة البقرة آية ٢٥٦ .

^(٤) سورة البقرة آية ٩٠ .

^(٩) سورة النساء آية ٥٨ .

^(٨) سورة الكهف آية ٩٥ .

^(٧) سورة يوسف آية ١١ .

الثانية فصارت نوناً واحدة مشددة .

و كذلك : كلمة " مَكَنْيٰ " أصلها : مكنى .

و كلمة " نِعِمًا " أصلها : نعم ما .

ثانياً : الإدغام الكامل والإدغام الناقص :

أ - الإدغام الكامل :

هو ذوبان المدغم (الحرف الساكن) في المدغم فيه (الحرف المتحرك) ذاتاً (مخرجاً) وصفة ، فلا يبقى شيء من لفظه ولا من صفتة ويصبح الحرف الثاني مشدداً تشديداً كاملاً . مثاله : " مِنْ رَبِّهِ " ^(١) ، " مِنْ لَدُنْهُ " ^(٢) ، " وَقَدْ دَخَلُوا " ^(٣) ، " وَدَّتْ طَآئِفَةً " ^(٤) .

ب - الإدغام الناقص :

هو ذوبان المدغم في المدغم فيه ذاتاً (مخرجاً) لا صفة ، فلا يبقى شيء من لفظ المدغم بل تبقى صفتة ، ويصبح الحرف الثاني مشدداً تشديداً ناقصاً .

مثاله: " مِنْ وَاقِ " ^(٥) ، " مَنْ يَشَاءُ " ^(٦) ، " أَحَطْتُ " ^(٧) ، " خَلَقْتُمُ " ^(٨) .

والصفة الباقية في المثالين الأول والثانى هى غنة النون .

والصفة الباقية في المثال الثالث صفة الاستعلاء في حرف الطاء .

وفي المثال الرابع صفة الإستعلاء في حرف القاف .

^(٣) سورة المائدة آية ٦١ .

^(٢) سورة النساء آية ٤٠ .

^(١)

^(٤) سورة آل عمران آية ٦٩ .

^(٥) سورة غافر آية ٢١ .

^(٤)

^(٦) سورة البقرة آية ٩٠ .

^(٦) سورة غافر آية ٢١ .

^(٤)

^(٧) سورة النمل آية ٢٢ .

^(٨) سورة المرسلات آية ٢٠ .

^(٤)

ثالثاً : إدغام التماثل و إدغام التجانس و إدغام التقارب :

أ— إدغام التماثل :

تعريف :

كل حرفين اتحدا اسمها ورسمياً (مخرجاً وصفة) يسميان متماثلين .

أقسامه :

١ - إدغام متماثلين كبير كامل بغنة وينحصر في الآتي : " تَأْمَنَا " ، " مَكَّنَيْ " ، " نِعِمًا " .

٢ - إدغام متماثلين صغير كامل بغنة ، مثاله : " مِنْ نُطْفَةٍ " ^(١) ، " كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " ^(٢) وسمى كاملاً لأن الغنة الناتجة ليست صوت النون والميم الأوليين بل هي صوت النون والميم المشددتين الناتجتين عن الإدغام .

٣ - إدغام متماثلين صغير كامل بغية غنة ، مثاله : " رَبَحَتْ تَجَرَّتُهُمْ " ^(٣) ، " أَضْرِبْ بِعَصَالَكَ " ^(٤) ، " وَقَدْ دَخَلُوا " ^(٥) ، " يُكَرِّهُنَّ " ^(٦) .

ملاحظات :

١ — لا يوجد إدغام متماثلين ناقص ولا إدغام كبير بغية غنة .
 ٢ — حرف المد لا يدغم بمثله لئلا يذهب المد . مثاله : " أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا " ^(٧) ، " الَّذِي يُوَسِّعُ " ^(٨) .

٣ — إذا كان الحرفان المتماثلان أوهما متحرك والثاني متحرك فيكون الحكم

^(٣) سورة البقرة آية ١٦ .

^(٢) سورة البقرة آية ٩١ .

^(١) سورة النحل آية ٤ .

^(٤) سورة البقرة آية ٦٠ .

^(٥) سورة المائدة آية ٦١ .

^(٤) سورة البقرة آية ٦٠ .

^(٦) سورة النور آية ٣٣ .

^(٧) سورة آل عمران آية ٢٠٠ .

^(٨) سورة الناس آية ٥ .

الإظهار ، مثاله : "فِيهِ هُدَىٰ" ^(١) ، "تَجَافَىٰ" ^(٢) ، "إِكْرَاهِينَ" ^(٣) .

٤ — إذا كان الحرفان المتماثلان أو لهما متحرك والثاني ساكن يكون الحكم الإظهار ويسمى (مثنين مطلق) ، مثاله : "تَنْلُوا" ^(٤) ، "زَلَّتُمْ" ^(٥) ، "تُشَطِّطُ" ^(٦) .

ب — إدغام التجانس :

تعريف :

كل حرفين اتفقا في المخرج واحتلفا في الصفة "كالتاء مع الدال" يسميان متجانسين.

أقسامه :

١ — إدغام متجانسين كبير كامل بغير غنة ، وينحصر في الكلمة "يَهِدِّى" ^(٧) إذ أصلها يهتدى وأدغمت التاء بعد تسكينها في الدال المتحركة .

٢ — إدغام متجانسين صغير كامل بغير غنة ، وينحصر في : "أَرْكَبَ مَعَنَا" ^(٨) .

٣ — إدغام متجانسين صغير كامل بغير غنة ، وحروفه تنحصر في الآتي :
(ت مع د) ، (ت مع ط) ، (ث مع ذ) ، (د مع ت) ، (ذ مع ظ)
وأمثلتها على الترتيب : "أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا" ^(٩) ، "هَمَّتْ طَائِفَاتِنِ" ^(١٠) ،

"يَلْهَثْ دَلِيلَكَ" ^(١١) ، "قَدْ تَبَيَّنَ" ^(١٢) ، "إِذْ ظَلَمُوا" ^(١٣) .

٤ — إدغام متجانسين صغير ناقص بغير غنة ، وحروفه : (ط مع ت) فقط ،

^(٣) سورة النور آية ٣٣ .

^(٢) سورة السجدة آية ١٦ .

^(١) سورة المائدة آية ٤ .

^(٦) سورة البقرة آية ٢٢ .

^(٥) سورة البقرة آية ٢٠٩ .

^(٤) سورة البقرة آية ١٠٢ .

^(٩) سورة يونس آية ٨٩ .

^(٨) سورة هود آية ٤٢ .

^(٧) سورة يونس آية ٣٥ .

^(١٠) سورة آل عمران آية ٢٥٦ .

^(١١) سورة الأعراف آية ١٧٦ .

^(٩) سورة الأعراف آية ١٢٢ .

^(١٢) سورة البقرة آية ١٧٦ .

^(١٣) سورة النساء آية ٦٤ .

مثاله : "أَحَطْتُ" ^(١) ، "بَسَطَتْ" ^(٢) ، "فَرَطَتْمَ" ^(٣).

وهو ناقص لأن صفة الاستعلاء في الطاء ما زالت باقية ولم تذب في حرف التاء .

ملحوظة :

لا يوجد في القرآن الكريم إدغام متجانسين كبير بغنة ولا ناقص بغنة .

ج — إدغام التقارب :

تعريف :

كل حرفين تقاربا في المخرج والصفة .. مثل "قُلْ رَبِّ" ^(٤) ، أو في المخرج دون الصفة .. نحو "خَلُقْكُمْ" ^(٥) ، أو في الصفة دون المخرج .. نحو "مِنْ وَالِّ" ^(٦) يسميان متقاربين .

أقسامه :

١ — إدغام متقاربين صغير بغنة ناقص ، مثاله : "مِنْ وَاقِ" ^(٧) ، "مَنْ يَشَاءُ" ^(٨) .

٢ — إدغام متقاربين صغير بغنة كامل ، مثاله : "مِنْ مَسَدِ" ^(٩) ، "النَّاسِ" ^(١٠) (إدغام اللام في النون) .

٣ — إدغام متقاربين صغير بغير غنة ناقص ، مثاله : "خَلُقْكُمْ" .

٤ — إدغام متقاربين بغير غنة كامل ، مثاله : "مِنْ لَدْنِهُ" ^(١١) ، "مِنْ رَبِّكَ" ^(١٢) .

^(٣) سورة يوسف آية ٨٠ .

^(٢) سورة المائدة آية ٢٨ .

^(١) سورة النمل آية ٢٢ .

^(١) سورة الرعد آية ١١ .

^(٥) سورة المرسلات آية ٢٠ .

^(٤) سورة المؤمنون آية ٩٣ .

^(٩) سورة المسد آية ٥ .

^(٨) سورة البقرة آية ٩٠ .

^(٧) سورة غافر آية ٢١ .

^(١٢) سورة القلم آية ١٩ .

^(١١) سورة النساء آية ٤٠ .

^(١٠) سورة الناس آية ١ .

ملحوظة :

لا يوجد إدغام متقاربين كبير في القرآن الكريم .

﴿الخـالصـة﴾

١ — إدغام متماثلين :

كبير كامل بغنة : " تَأْمَنَا " ، " مَكْتَبٍ " ، " نِعِمَّا " .

صغير بغنة كامل : " مِنْ نُطْفَةٍ " .

صغير بغير غنة كامل : " أَضْرِبْ بِعَصَالَةً " .

٢ — إدغام متجلانسين :

كبير كامل بغير غنة : " يَهِدِّي " .

صغير بغنة كامل : " أَرْكَبَ مَعَنَا " .

صغير بغير غنة كامل : " هَمَّتْ طَآيِفَاتِانِ " .

صغير بغير غنة ناقص : " أَحَطْتُ " .

٣ — إدغام متقاربين صغير :

بغنة ناقص : " مِنْ وَاقِ " ، " مَنْ يَشَاءُ " .

بغنة كامل : " مِنْ مَسْدِ " .

بغير غنة ناقص : " نَخْلُقُكُمْ " .

بغير غنة كامل : " مِنْ لَدُنْهُ " .

أحكام المد

تعريفه :

هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين .

حروفه :

هي حروف المد (الياء الساكنة سكوناً ميتاً المكسور ما قبلها ، والواو الساكنة سكوناً ميتاً والمضموم ما قبلها ، والألف الساكنة سكوناً ميتاً المفتوح ما قبلها) .

وحرف اللين (وهي الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ، والواو الساكنة المفتوح ما قبلها عند الوقف على الحرف الذي يليهما) .

حروف المد تجمعها كلمة : (نُوحِيَّا) .

وأمثلة لحرف اللين نحو : " خَيْرٌ " ^(١) ، " خَوْفٍ " ^(٢) .

أقسام المد :

أ — المد الأصلي (المد الطبيعي) .

أولاً : المد الأصلي (الطبيعي)

هو المد الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب بعده كوجود همزة أو سكون بعد حرف المد ويمد بمقدار حركتين .

ملحوظة :

يلغى المد الطبيعي إذا تبعه حرف ساكن وذلك لالتقاء الساكدين في حالة الوصل فقط مثل : " يَتَأَلَّهَا الَّذِينَ " ^(٣) ، " حَاضِرِي الْمَسِّجِدِ " ^(٤) ، " وَامْتَزُوا الْيَوْمَ " ^(٥) .

^(٣) سورة البقرة آية ١٥٣ .

^(٤) سورة قريش آية ٤ .

^(١) سورة القدر آية ٣ .

^(٥) سورة يس آية ٥٩ .

^(٤) سورة البقرة آية ١٩٦ .

ملحقاته :

يلحق بالمد الطبيعي المدود التالية :

١ — مد العوض :

وهو الوقف على التنوين بالفتح — ما عدا تاء التأنيث — فنقف بـ مد ألف له زمن حركة ، مثل : "سَوَاءً" ^(١) فنقف عليها سواءا .

أما إذا كان الوقف على تاء التأنيث المنونة بالفتح فإننا نقف عليها بهاء ساكنة مثل : "حَامِيَةً" ^(٢) فنقف عليها حاميه .

٢ — مد البدل الصغير :

وهو وجود حرف مد بعد الهمزة .

مثاله : "ءَامَنُوا" ^(٣) ، "أُوتُوا" ^(٤) ، "إِيمَنَا" ^(٥) .

٣ — مد الصلة الصغرى :

هو عبارة عن هاء الضمير المضمومة أو المكسورة إذا وقعت بين متحركين ولم يوقف عليها ويلاحظ أن علامة المد واو صغيرة على السطر (و) إذا جاءت هاء الضمير مضمومة وعلامة المد ياء مقلوبة (ء) إذا جاءت هاء الضمير مكسورة . مثاله :

"وَأَمْرَأُهُوَ حَمَالَةُ الْحَاطِبِ" ^(٦) ، "مَا فَضَلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ" ^(٧)

ملاحظات :

أ — يستثنى مثال واحد في القرآن الكريم وفيه لم تقع هاء الضمير بين متحركين ومع

^(٣) سورة البقرة آية ٩ .

^(٢) سورة الغاشية آية ٤ .

^(١) سورة الحج آية ٢٥ .

^(٤) سورة المسد آية ٤ .

^(٥) سورة الفتح آية ٤ .

^(٤) سورة البقرة آية ١٠١ .

^(٦) سورة النساء آية ٣٢ .

^(٧) سورة النساء آية ٣٢ .

ذلك تمد حركتين وهي كلمة " فيه " من قوله تعالى " وَتَخَلُّدُ فِيهِ مُهَانًا " ^(١).
 ب — يستثنى أيضاً كلمة واحدة توافرت فيها جميع الشروط ولم تمد حركتين وهي
 كلمة " يَرْضَأْ " من قوله تعالى : " وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَأْ لَكُم " ^(٢).
 ج — عند الوقف على هاء الضمير تسكن الهاء فيلغى المد .

٤ — مد التمكين :

أ — هو عبارة عن ياءين الأولى مشددة مكسورة والثانية حرف مد ، وسمى
 تمكين لأنه يتمكن كل قارئ من إخراجه وتطبيقه بسبب الشدة ، مثاله :
 " حُيِّتُم " ^(٣) ، " أَنَّبِيَّنَ " ^(٤) .

ب — ومد التمكين أيضاً إذا جاء بعد حرف المد حرف مماثل له متحرك ، ففى
 هذه الحالة يمد حرف المد حركتين ، مثال : " أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا " ^(٥) ومثل
 " وَالَّذِي يُمِيتُنِي " ^(٦) .

٥ — مد الألفات :

حروفه :

وحوافه (حى طهر) وهى حروف بدأت بها بعض السور فى القرآن الكريم وتتمد
 بمقدار حركتين وصلا ووقاً ، والحروف التى تبدأ بها بعض السور مجموعها أربعة
 عشر حرفاً بعد حذف المكرر جمعتها عبارة :

(نص حكيم قاطع له سر)

" ن ، ص ، ح ، ك ، ئ ، م ، ق ، ا ، ط ، ع ، ل ، ه ، س ، ر "
 ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

^(١) سورة الفرقان آية ٦٩ . ^(٢) سورة الزمر آية ٧ . ^(٣) سورة النساء آية ٨٦ .

^(٤) سورة الأحزاب آية ٤٠ . ^(٥) سورة آل عمران آية ٢٠٠ . ^(٦) سورة الشعراء آية ٨١ .

وتنقسم من حيث المد إلى ثلاثة أقسام :

أ — قسم ليس فيه سبب للمد : وهو حرف (الألف) فقط .

ب — قسم فيه سبب مد : ويعد بمقدار حركتين وهذه الحروف هجاؤها حرفان ثانيهما حرف مد وهذه الحروف مجموعة في عبارة (حي طهر) (حا ، يا ، طا ، ها ، را) وهذا المد يلحق بالمد الطبيعي .

ج — قسم فيه سبب مد آخر : وهى الحروف التي هجاؤها من ثلاثة حروف أو سطحها حرف مد وآخرها سكون لازم ، ويعد بمقدار ست حركات وتحمّلهم عبارة (سنّقاص علمك) (سین ، نون ، قاف ، صاد ، عين ، لام ، ميم ، كاف) وهذا الذى يلحق بالمد الفرعى .

مثال : في أول سورة مریم " كَهِيْعَصَّ "

كاف : تمد ٦ حركات (لأنها من حروف سنّقاص علمك)

ها : تمد حركتين (لأنها من حروف حي طهر)

يا : تمد حركتين (لأنها من حروف حي طهر)

عين : تمد ٦ حركات (أو قصر المد إلى حركتين لأنه مد لين) وهي من حروف سنّقاص علمك .

صاد : تمد ٦ حركات (لأنها من حروف سنّقاص علمك)

مثال آخر : في أول سورة الشورى " حَمَ عَسَقَ "

حا : تمد حركتين (لأنها من حروف حي طهر)

ميم : تمد ٦ حركات (لأنها من حروف سنّقاص علمك)

عين : تمد ٦ حركات (أو قصر المد إلى حركتين لأنه مد لين) وهي من حروف

سنقص علماً .

سين : تمد ٦ حركات (لأنها من حروف سنقص علماً)

قاف : تمد ٦ حركات (لأنها من حروف سنقص علماً)

ثانيًا : المد الفرعى

تعريفه :

وهو المد الزائد أو القابل للزيادة عن مقدار المد الطبيعي (زيادة عن حركتين) والذى يتوقف على سبب يأتي بعد حرف المد .

أقسامه :

١ — ما توقف على همزة تأتى بعد حرف المد .

٢ — ما توقف على شدة أو سكون يأتيان على الحرف الذى يلى حرف المد .

١ — ما توقف على همزة تأتى بعد حرف المد :

أ — واجب : واجب متصل .

ب — جائز : ١ — جائز صلة كبرى . ٢ — جائز منفصل .

أ — المد الواجب :

الواجب المتصل : سمى واجباً لأنه يجب على كل قارئ مده أربع أو خمس حركات. وسمى متصلة لأن همزة القطع جاءت بعد حرف المد في الكلمة واحدة .

(أي اتصلت بحرف المد في الكلمة واحدة) . مثاله : " السَّمَاءُ " ^(١) ، " سُوءٌ " ^(٢) ،

" سَيِّءٌ " ^(٣) وهذا المد يتحقق في حالة الوصل أو الوقف على حرف المد ، ويمكن

^(١) سورة البقرة آية ٤٩ .

^(٢) سورة هود آية ٧٧ .

^(٣) سورة البقرة آية ١٩ .

زيادته إلى ست حركات في حالة الوقف عليه .

ب — المد الجائز :

١ — الجائز المنفصل : سمي جائزاً لأنه يجوز للقارئ مده أربع أو خمس حركات أو قصره إلى حركتين فقط ، أما عند الوقف عليه فيمد مدا طبيعيا (حركتين) ، وسمى منفصلاً لأن همزة القطع انفصلت عن حرف المد فجاء حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في بداية الكلمة التالية . مثاله : "يَأْتِيهَا" ^(١) ، "بِمَا أُنْزِلَ" ^(٢) ، "قُوَّا أَنْفُسَكُمْ" ^(٣) ، "فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ" ^(٤) .

٢ — جائز صلة كبرى : وهو أن يأتي مدد الصلة (هاء الضمير) في الكلمة وبعده همزة قطع في بداية الكلمة التالية . وعلامةها في المصحف : إذا كانت هاء الضمير مضبوطة كانت علامة المد ^(٥) ، وإذا كانت هاء الضمير مكسورة كانت علامة المد ^(٦) مع مراعاة أن تقع هاء الضمير بين متحركين كمد الصلة الصغرى . مثاله : "مَا لَهُ أَخْلَدُهُ" ^(٥) ، "بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا" ^(٦) .
وعند الوقف على هاء الضمير تسكن الماء فيلغى المد .
وحكمه : يجوز للقارئ مده أربع أو خمس حركات أو قصره إلى حركتين فقط .

٢ — ما توقف على شدة أو سكون يأتيان على الحرف الذي يلي حرف المد :

أ — ما توقف على سكون عارض .

ب — ما توقف على سكون لازم أو (شدة) .

^(٣) سورة التحرير آية ٦ .

^(٤) سورة البقرة آية ٤ .

^(١) سورة المزمل آية ١ .

^(٦) سورة الكهف آية ١١٠ .

^(٥) سورة الهمزة آية ٣ .

^(٤) سورة المعارج آية ٢٤ .

أ— ما توقف على سكون عارض :

- ١ — إذا جاء السكون العارض (نتيجة الوقف على الكلمة) بعد حرف المد سمي مداً عارضاً للسكون . مثاله : " الْحَيْمِ " ^(١) ، " الْعَلَمِينَ " ^(٢) ، " يُنْفِقُونَ " ^(٣) .
- ٢ — إذا جاء السكون العارض (نتيجة الوقف) بعد حرف اللين (وو أو ياء ساكنة قبلهما فتحة) سمي مد لين ، مثاله : " حَيْرٌ " ^(٤) ، " حَوْفٌ " ^(٥) . ويجوز مده حركتين أو أربعًا أو ستًا ، وسمى عارضاً لأن السكون ليس ملازمًا للحرف بل هو عارض بسبب الوقف .

ب— ما توقف على سكون لازم :

- ١ — لازم كلامي مثقل .
- ٢ — لازم كلامي مخفف .
- ٣ — لازم حرف مثقل .
- ٤ — لازم حرف مخفف .

١ — لازم كلامي مثقل :

تعريفه :

أن يقع حرف مشدد بعد حرف المد في الكلمة واحدة . وسمى لازماً : للزوم مده ست حركات ، وسمى كلامياً : لوقوع الشدة بعد حرف المد في الكلمة وليس في حرف . وسمى مثقلًا : لوجود حرف مشدد بعد حرف المد .

مثاله : " الْضَّالِّينَ " ^(٦) ، " دَآبَةٍ " ^(٧) ، " أَتْحَاجُونِي " ^(٨) .

^(٣) سورة البقرة آية ٣ .

^(٢) سورة الفاتحة آية ٢ .

^(١) سورة الفاتحة آية ١ .

^(٦) سورة الفاتحة آية ٧ .

^(٥) سورة قريش آية ٤ .

^(٤) سورة القدر آية ٣ .

^(٧) سورة الأنعام آية ٨٠ .

^(٨) سورة هود آية ٦ .

ويتبع المد الكلمي اللازم المثقل :

أ — مد البدل اللازم : إذا جاء بعد مد البدل حرف مشدد مثل : "ءَآمِينَ" ^(١).
 ب — مد الفرق المثقل : هو المد الذي نفرق به بين الجملة الخبرية والجملة الإنشائية .
 مثاله : "ءَآلَذَكَرِينَ" ^(٢) ، "ءَآلَلَّهُ" ^(٣) .
 ويلاحظ في المد السابق مده ٦ حركات فقط للمد اللازم ومد البدل معا .

٢ — مد لازم كلمي مخفف :

تعريفه :

أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن أصلى غير مشدد في الكلمة واحدة . مثاله : "ءَآلَعَنَ" وهو مثال واحد تكرر مرتين في سورة يونس في الآية رقم ٥١ والآية رقم ٩١ .

٣ — مد لازم حرف مثقل :

لازم : يلزم على القارئ مده ست حركات .

حرف : يقع في الحروف التي تبدأ بها بعض السور والمجموعة في عبارة (سنصص علمك) . (س ، ن ، ق ، ص ، ع ، ل ، م ، ك)
 مثقل : هو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد ناتج عن إدغام سكون أصلى فيما
 بعده .

مثاله : "الْمَ" ^(٤) لام + ميم

مد ألف حرف "اللام" لازم حرف مثقل ، لأنه وقع بعده "ميم ساكنة" أدغمت في "ميم متحركة" فأصبحت ميمًا مشددة .

^(١) سورة المائدة آية ٢ .

^(٢) سورة الأنعام آية ١٤٣ .

^(٣) سورة يونس آية ٥٩ .

^(٤) سورة البقرة آية ١ .

مثال آخر : "طَسْمَ" ^(١) طا + سين + ميم
ياء حرف "السين" مد لازم حرف مثقل ، لأن بعدها "نون ساكنة" أدغمت في
"ميم متحركة" .

٤ — مد لازم حرف مخفف :

تعريفه :

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن من حروف أوائل السور المجموعة في عبارة
(سنص علمرك) .

مثاله : "الـ^ج" ^(٢) ألف + لام + را

مد حرف الألف في وسط حرف "اللام" لازم مخفف لأنه تم الوقف بعده بالسكون
لأنه لا يوجد إدغام بين الميم والراء .

مراتب المد :

أولها : وهو أقوتها المد اللازم (٦ حرکات) .

ثانيها : المد المتصل (٤ أو ٥ حرکات) ويزاد إلى ست حرکات إذا تطرف الهمزة
وسكن لأجل الوقف .

ثالثها : المد العارض للسكون (٢ أو ٤ أو ٦ حرکات) .

رابعها : مد اللين (٢ أو ٤ أو ٦ حرکات) .

خامسها : المد المنفصل ومد الصلة الكبرى (قصره إلى حرکتين أو مده ٤ أو ٥
حرکات) .

^(١) سورة الشعراء آية ١ .

^(٢) سورة الحجر آية ١ .

ملاحظات :

- ١ — يجب مراعاة أن يكون عدد حركات المد الواحد متساوية في القراءة .
- ٢ — إذا اجتمع مدان مختلفان وكان أحدهما أضعف من الآخر ، فإن تقدم الضعيف جاز في القوى مساواة الضعيف والزيادة عليه حسب ما يتحمله القوى ، وإذا تقدم القوى جاز في الضعيف المساواة أو النقصان .

همزة القطع وهمزة الوصل

تعريف همزة القطع :

(ترسم في المصحف رأس عين "ء") وهي التي تثبت وصلاً ووقفاً وتكون في أول الكلمة مثل : "أَتَخَذْتُمْ" ^(١) ، "إِيَّاكُمْ" ^(٢) ، "أَنْعَمْتَ" ^(٣) ، وفي وسط الكلمة "يُؤْمِنُونَ" ^(٤) ، "فَأَتِ" ^(٥) ، وفي آخر الكلمة "لَشَأْ" ^(٦) ، وتكون في الاسم "أَحَمْدٌ" ^(٧) ، "أَلَا نَهَرٌ" ^(٨) ، وفي الفعل "أَنْعَمْتَ" ، وفي الحرف "إِنَّ" ^(٩) .

تعريف همزة الوصل :

(ترسم في المصحف رأس صاد "ص") وهي همزة في أول الكلمة فقط ويتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بعدها ، ولا تنطق في حالة وصلها بالكلمة التي قبلها "وَقُلْنَا يَعَادُمْ أَسْكُنْ" ^(١٠) ، أي أنها تسقط في درج الكلام ، وتنطق ظاهرة إذا بدأنا بها أول الكلام بتشكيلها طبقاً للقواعد التي

^(٣) سورة الفاتحة آية ٧ .

^(٢) سورة البقرة آية ٥ .

^(١) سورة البقرة آية ٨٠ .

^(٤) سورة الشعراء آية ٤ .

^(٥) سورة البقرة آية ٢٥٨ .

^(٤) سورة البقرة آية ٣ .

^(٩) سورة الكوثر آية ٣ .

^(٨) سورة البقرة آية ٢٦٦ .

^(٧) سورة الصاف آية ٦ .

^(١٠) سورة البقرة آية ٣٥ .

سوف تشرح ، وهى تدخل على الاسم والفعل والمصدر وآل التعريف .

الفرق بين همزة القطع والوصل

م	همزة القطع	همزة الوصل
١	رسمها في المصحف (ء)	رسمها في المصحف (ص)
٢	تتأتى فوق الألف (أَيُوب) وتتأتى تحت الألف (إِبْرَاهِيم) وفوق الواو (يُؤْمِنُونَ) وتحت الياء النبرة (أُولَئِكَ) وعلى السطر (ءَامَنُوا، مَاءَ).	لا تأتى إلا فوق الألف في أول الكلمة فقط (أَسْمَ، أَبْنَ).
٣	تقبل الحركات الثلاثة : (الفتحة — الضمة — الكسرة). وقد تكون ساكنة .. نحو (تَأْتِي)	تكون ساكنة فقط ولا يرسم فوقها علامة سكون (ص).
٤	تحقق ظاهريا عند الإبتداء بها فقط وتسقط وصلاً.	تحقق إبتداءً ووصلًا.
٥	تدخل على الاسم والفعل والمصدر والحرف : "أَحَمْدٌ" ، "أَتَخَذْتُمْ" ، "إِنَّ".	تدخل على الاسم والفعل والمصدر وآل التعريف : (أمَّاتُ ، أَسْتِكْبَارًا ، أَدْعُ ، الْحَمْدُ).

كيفية الابتداء بهمزة الوصل

تدخل همزة الوصل على آل التعريف وعلى الاسم وعلى الفعل .

١ — إذا كانت همزة الوصل همزة آل التعريف :

فإننا نبدأ بها بالفتح ، مثاله : "الْحَمْدُ لِلَّهِ" ^(١) ، "الرَّحْمَنُ" ^(٢) ، "الْأَرْضِ" ^(٣) ، "الْعَالَمِينَ" ^(٤) ، وكذا الأسماء الموصولة مثل "الَّذِينَ" ^(٥) ، "الَّتِي" ^(٦) .

٢ — إذا كانت في الاسم :

نبدأ بها مكسورة ، مثاله : "أُبْنَتْ عِمْرَانَ" ^(٧) ، "سَبَّحَ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى" ^(٨) ، "أَثْنَانِ" ^(٩) .

ملحوظة : الأسماء التي تبدأ بهمزة الوصل تحصر في الآتي :

("أَبْنَ" ، "أَبْنَهُ" ، "أَبْنَتْ") ، ("أَسْمَ" ، "أَسْمَهُ") ، ("أَمْرَأَةٌ" ، "أَمْرَاتُ" ، "أَمْرُؤًا") ، ("أَثْنَانِ" ، "أَثْنَانَ" ، "أَثْنَتَيْنِ" ، "أَثْنَتَانِ" ، "أَثْنَيْنِ") .

٣ — إذا كانت في المصدر :

نبدأ بها مكسورة ، مثاله : "أَسْتِكَبَارًا" ^(١٠) .

٤ — إذا كانت همزة الوصل في الفعل :

الابتداء بحركة همزة الوصل في الفعل تحدده حركة الحرف الثالث في الفعل على النحو التالي :

^(٣) سورة الغاشية آية ٢٠ .

^(٢) سورة الرحمن آية ١ .

^(١) سورة الفاتحة آية ٢ .

^(٤) سورة العصر آية ٨ .

^(٥) سورة المطففين آية ٦ .

^(٤) سورة المطففين آية ٦ .

^(٦) سورة المائدة آية ١٠٦ .

^(٨) سورة الأعلى آية ١ .

^(٣) سورة التحرير آية ١٢ .

^(٩) سورة فاطر آية ٤٣ .

^(١٠) سورة فاطر آية ٤٣ .

أ — إذا كانت حركة الحرف الثالث في الفعل مكسورة : كسرت همزة الوصل عند الابتداء بها . مثاله : " أَهْدِنَا " ^(١) ، " أَضْرِبْ بِعَصَالَكَ " ^(٢) .

ب — إذا كانت حركة الحرف الثالث في الفعل مفتوحة : كسرت همزة الوصل عند الابتداء بها . مثاله : " أَرْتَضَنِي " ^(٣) ، " أَسْتَسْقَنِي " ^(٤) ، " أَعْلَمُونَ " ^(٥) .

ج — إذا كانت حركة الحرف الثالث في الفعل مضمة : بدأنا بهمزة الوصل مضمة . مثاله : " أَدْعُ " ^(٦) ، " أَشَدُّ " ^(٧) .

ما عدا الأفعال الآتية على وجه الخصر فبالرغم من أن فيها الحرف الثالث مضموم إلا أنها نبدأ بهمزة الوصل فيها مكسورة وهذه الأفعال هي : " أَقْضُوا " ^(٨) ،

" أَمْشُوا " ^(٩) ، " وَامْضُوا " ^(١٠) ، " أَئْتُوا " ^(١١) ، " أَبْنُوا " ^(١٢) لأن أصل الأفعال هي : " اقضوا — امشوا وهكذا فالحرف الثالث في الفعل الأصلي مكسور لذا بدأنا بهمزة الوصل بالكسر . ولكن يلاحظ أن فعل " أَمْضُوا " جاء

مسبيقا بحرف الواو في القرآن الكريم " وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمِرُونَ " ولا يجوز البدء بما بعد الواو ، ولم يأت هذا الفعل في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع فقط .

ء — إذا كانت في فعل مبني للمجهول نبدأ بها بالضم ، مثاله : " أَسْتَهِزِئَ " ^(١٣) .

^(١) سورة الأنبياء آية ٢٨ .

^(٢) سورة البقرة آية ٦٠ .

^(٣) سورة الفاتحة آية ٦ .

^(٤) سورة البقرة آية ٦٨ .

^(٥) سورة الحديد آية ١٧ .

^(٤) سورة البقرة آية ٦٠ .

^(٦) سورة ص آية ٦ .

^(٨) سورة يونس آية ٧١ .

^(٥) سورة طه آية ٣١ .

^(٧) سورة الكهف آية ٢١ .

^(١١) سورة طه آية ٦٤ .

^(٦) سورة الحجر آية ٦٥ .

^(٨) سورة الأنعام آية ١٠ .

^(١٣) سورة الأنعام آية ١٠ .

إلتقاء الساكنين

(أ) إذا جاءت ميم الجماعة الساكنة قبل همزة الوصل يحول سكون ميم الجماعة إلى

ضمة . مثاله : " هُمُ الْمُفْلِحُونَ " ^(١) ، " حَتَّىٰ زَرُّتُمُ الْمَقَابِرَ " ^(٢) .

(ب) حروف المد إذا جاءت قبل همزة الوصل يحذف المد في حالة الوصل ويثبت

في حالة الوقف فقط . مثاله : " يَأْتِيهَا النَّاسُ " ^(٣) ، " وَامْتَزُوا الْيَوْمَ " ^(٤) ،

" لَصَالُوا الْجَحِيمَ " ^(٥) ، " حَاضِرِي الْمَسِاجِدِ الْحَرَامِ " ^(٦) ، " غَيْرِ مُحِلِّي الْصَّيْدِ " ^(٧) .

(ج) يحذف مد ألف الآثنين إذا جاء قبل همزة الوصل . مثاله : " ذَاقَ الشَّجَرَةَ " ^(٨) ،

" وَاسْتَبَقَا الْبَابَ " ^(٩) ، " كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ " ^(١٠) .

(ء) إذا سبق همزة الوصل حرف الجر (من) فيتحول سكون التون إلى فتحة .

مثاله : " مِنَ الَّذِينَ هَادُوا " ^(١١) .

(هـ) باقي الحروف غير المذكورة في البنود السابقة تحول إلى كسرة إذا جاءت

ساكنة قبل همزة الوصل . مثاله : " قُمِ الْيَلَ " ^(١٢) .

(و) إذا جاءت همزة الوصل بعد تنوين (ضمتين أو كسرتين أو فتحتين) يحول

سكون نون التنوين إلى كسرة عند الوصل فقط ، مثاله :

^(١) سورة البقرة آية ٢١ .

^(٢) سورة المطففين آية ١٩٦ .

^(٣) سورة يوسف آية ٢٥ .

^(٤) سورة المزمل آية ٢ .

^(٥) سورة التكاثر آية ٢ .

^(٦) سورة المطففين آية ١٦ .

^(٧) سورة الأعراف آية ٢٢ .

^(٨) سورة المائدة آية ١ .

^(٩) سورة البقرة آية ٥ .

^(١٠) سورة يس آية ٥٩ .

^(١١) سورة النساء آية ٤٦ .

^(١٢) سورة الكهف آية ٣٣ .

" وَرَهْبَانِيَّةً أَبْتَدَ عُوْهَا " ^(١) ، " سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ " ^(٢) ، " لَمْ تَعِظُونَ قَوْمًا أَلَّهُ مُهْلِكُهُمْ " ^(٣) ، " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﷺ أَللَّهُ الصَّمَدُ " ^(٤) . (عند وصل الآية الأولى بالآية الثانية يحول سكون نون التنوين في الكلمة أَحَدٌ إلى كسر).

اجتماع همزى الوصل والقطع في الكلمة واحدة

١ — أن تتقدم همزة الوصل على همزة القطع :

وهذا لا يكون إلا في الأفعال فقط ، وفيه حالتان :

(أ) إن وصلت الكلمة التي فيها الهمزتان بما قبلها : ثبتت همزة القطع ساكنة وتسقط همزة الوصل لفظاً لا خطأ . مثاله : " فَلَيَوْدِ الَّذِي أَوْتُمَنَ أَمْنَتَهُ " ^(٥) ، " أَمْ لَهُمْ شَرِكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَئْتُوْنِي بِكَتَبِ " ^(٦) .

(ب) إذا ابتدئ بالكلمة التي بها الهمزتان : ثبتت همزة الوصل بإحدى الحركات (حسب حركة الحرف الثالث في الفعل كالشرح السابق) ، وتبدل همزة القطع إلى حرف مد (بدل) .

مثاله : " أَوْتُمَنَ " يصبح " أُوتِمِنَ " ، وكذا : " أَئْتُوْنِي " تصبح " إِيتُونِي " .

٢ — أن تتقدم همزة القطع على همزة الوصل :

وفي هذه الحالة لا تكون همزة القطع إلا همزة إستفهام ، وهذه تكون في الأفعال والأسماء :

^(٣) سورة الأعراف آية ١٦٤ .

^(٢) سورة الأعراف آية ١٧٧ .

^(١) سورة الحديد آية ٢٧ .

^(٤) سورة الإخلاص .

^(٥) سورة البقرة آية ٢٨٣ .

^(٦) سورة الأحقاف آية ٤ .

أ— إذا كانت في فعل :

تبث همزة القطع وتسقط همزة الوصل لفظاً وخطاً .

مثاله : " أَتَخَذْتُمْ " ^(١) إذا أصلها " أَتَخَذْتُمْ " وكذلك " أَطَلَعَ " ^(٢) إذا

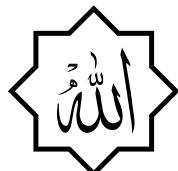
أصلها " أَطَلَعَ " .. بشرط أن تكون همزة الوصل في الفعل فيما لو

ابتدأنا به مكسورة .

ب— إذا كانت في اسم :

(ولا تكون إلا في اسم محلى بالآل) : وفي هذه الحالة تكون همزة الإستفهام وهمزة الوصل مفتوحتان ، وتبدل همزة الوصل ألف مد فتصبح مد فرق (لازم زمه سرت حركات) حتى لا يلتبس الإستفهام بالخبر .

مثاله : " إِنَّ اللَّهَ " ^(٣) ، " إِنَّ الْذَّكَرَيْنِ " ^(٤) ، " إِنَّ الْأَئْنَ " ^(٥) حيث أصلها : " الله — الذكرين —ائن " .



^(٣) سورة يونس آية ٥٩ .

^(٤) سورة مريم آية ٧٨ .

^(١) سورة البقرة آية ٨٠ .

^(٥) سورة يونس آية ٥١ .

^(٤) سورة الأنعام آية ١٤٣ .

أحكام متنوعة

الصفر المستدير والصفرو المستطيل القائم

أولاً الصفر المستدير (٥) :

وضع الصفر المستدير (٥) فوق حرف علة (ألف ، ياء ، واء) يدل على زيادة هذا الحرف فلا ينطق به في حالة وصل الكلام أو في حالة الوقف عليه .

أمثلة : "يَتَلْوُا صُحْفًا" (١) ، "أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا" (٢) ، "أُولَئِكَ" (٣) ، "من نَّبِإِيْ أَلْمُرْسَلِينَ" (٤) ، "بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍِ" (٥) .

ثانياً الصفر المستطيل القائم (٥) :

وضع الصفر المستطيل القائم (٥) فوق ألف بعدها حرف متتحرك يدل على زيادة الألف في حالة الوصل فلا تنطق . أما في حالة الوقف عليها فتنطق .

أمثلة : "أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ" (٦) ، "لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّيْ" (٧) .

ملحوظة : أهللت الألف التي بعدها حرف ساكن من وضع فوقها الصفر المستطيل وبالرغم من أن حكمها نفس حكم الألف التي بعدها متتحرك حيث لا تنطق في حالة الوصل وتنطق فقط في حالة الوقف لأنه سبق شرح حكمها تحت عنوان إلقاء الساكنين في باب همزة الوصل .

(٣) سورة البقرة آية ٥ .

(٢) سورة آل عمران آية ٢٠٠ .

(١) سورة البينة آية ٢ .

(٦) سورة الأعراف آية ١٢ .

(٥) سورة الذاريات آية ٤٧ .

(٤) سورة الأنعام آية ٣٤ .

(٧) سورة الكهف آية ٣٨ .

الألفات السبع :

وهي التي توضع فوقها الصفر المستطيل القائم وجاء بعدها حرف متحرك .

١ — ألف ضمير المتكلم (أَنَا) في جميع مواضع القرآن الكريم ما عدا إذا جاء بعدها حرف ساكن مثل (إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ) ^(١) فلفظ الجملة هنا بدأ بحرف ساكن (همزة الوصل واللام) ولذا لم يوضع فوق ألف (أَنَا) الصفر المستطيل .

٢ — " لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ " ^(٢) .

٣ — " وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ ﴿١﴾ هُنَالِكَ أَبْتُلُ أَلْمُؤْمِنُونَ " ^(٣) .

٤ — " وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا ﴿٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا " ^(٤) .

٥ — " فَأَصْلُوْنَا السَّيْلًا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا إِنَّهُمْ ضَعَفَيْنِ مِنْ أَعْذَابِ " ^(٥) .

٦ — " كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٩﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ " ^(٦) .

٧ — " إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَفَرِيْنَ سَلَسِلًا وَأَغْلَلًا وَسَعِيرًا " ^(٧) .

الإِمَالَة

جاء في الآية (٤١) من سورة هود قول الله تعالى " بِسْمِ اللَّهِ الْمَحْرُنَّهَا وَمُرْسَنَهَا " .

ووضع العلامة ^(٨) يدل على إمالة الفتحة التي فوق حرف الراء إلى كسرة ، إمالة فقط وليس تحويلها كسرة ، أي يكون نطقها قريب من الكسرة ، وإمالة ألف التي قبل حرف الهاء إلى الياء (وليس تحويلها إلى الياء ولكن تنطق قريباً من الياء) .

^(١) سورة النمل آية ٩ .

^(٢) سورة الكهف آية ٣٨ .

^(٣) سورة الأحزاب آية ٩ .

^(٤) سورة الأحزاب آية ٤ .

^(٥) سورة الأحزاب آية ٣ .

^(٦) سورة الإنسان آية ٤ .

الإشمام

جاء في الآية (١١) من سورة يوسف قوله تعالى: "مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ".
ووضع هذه العالمة (٤) فوق حرف النون يدل على الإشمام (وهو ضم الشفتين)
كمن يريد النطق بضم إشارة إلى الحركة المخدوفة وهي الضم من غير أن يظهر لذلك
أثر في النطق مع مراعاة النطق بعنة النون المشددة (وقالوا الإشمام حرقة ثُرى ولا
تُسمع).

التسهيل

جاء في الآية رقم (٤٤) من سورة فصلت قول الله تعالى "ءَأَعْجَمَيْ وَعَرَبَيْ".
ووضع نقطة مدوربة مسدودة الوسط (٠) فوق الهمزة الثانية يدل على تسهيلاها بين
يَنْ ، أَيْ بين الهمزة والألف . (كأن الكلمة "ءَأَعْجَمَيْ" بدأت بمد بدل مع إظهار
خفيف للهمزة الثانية).

السكتة اللطيفة

وضع حرف (س) فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات بالقرآن الكريم يدل على السكت على ذلك الحرف في حالة وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنفس وهي مخصوصة في الكلمات الآتية :

- ١ - "عِوَجَاجٌ" سورة الكهف آية ١.
- ٢ - "مِنْ مَرْقَدِنَا" سورة يس آية ٥٢.
- ٣ - "مَنْ رَاقٍ" سورة القيامة آية ٢٧.
- ٤ - "بَلْ رَانَ" سورة المطففين آية ٤.

سجدة التلاوة

تطلب سجدة التلاوة من قارئ القرآن ومن السامع للقرآن في خمسة عشر موضعًا في القرآن الكريم وهي موجودة في سور الآتية :

"الأعراف — الرعد — التحل — الإسراء — مريم — موضعين في سورة الحج — الفرقان — النمل — السجدة — ص — فصلت — النجم — الإنشقاق — العلق" .
ويوجد خط أعلى الآية أو الكلمة المسيبة للسجود في سور المذكورة في المصاحف .. ويبين الموضع الذي ينبغي عنده السجود بعلامة خاصة مرسومة في آخر الآية حيث تكون السجدة بعد الوقف عندها ، ومكتوب أمام هذه العلامة في هامش المصحف كلمة سجدة . وهذه العلامة مختلفة الرسم في المصاحف المختلفة .
ويشترط لها ما يشترط لصحة الصلاة من طهارة وستر العورة واستقبال القبلة .

كيفيتها :

الإتيان بتكبيرة الإحرام ثم السجود والإتيان بالذكر الوارد أثناء السجود ثم الجلوس والتسليمتين . وقد وردت بهيئات أخرى ليس فيها تسلیم ، وكلها هيئات صحيحة .

ما يقال أثناء السجود : يستحب أن يقال أحد الصيغ الآتية أو كلها :

١ — سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى (ثلاث مرات) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي (مرة) .

٢ — سَاجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ .. اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا ، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا ، وَاكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا ، وَتَقْبِلْهَا مِنِّي كَمَا تَقْبَلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ .

٣ — سُبُّوْحُ قُدُّوسُ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ (ثلاث مرات).

٤ — سجد لك سوادي وخيمالي وآمن بك فؤادي وأقر بك لسانى .. وهـا أـنا ذـا بـين
يـديـكـ يـا عـظـيمـ يـا مـن تـغـفـرـ الذـنـبـ العـظـيمـ .

٥ — اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي
مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

تاء التأنيث

وهي التاء التي تلحق بآخر الكلمة وترسم تاء مفتوحة (ت) أحياناً وترسم تاء مربوطة (ة) وهي الأصل في رسم المصحف ، وهناك فرق بينهما في حالة الوقف عليها .. فإن التاء المفتوحة (ت) يوقف عليها بالباء .. وأما التاء المرتبطة (ة) فيوقف عليها بالباء .. والكلمات التي رسمت بالباء المرتبطة وأحياناً رسمت بالباء المفتوحة محصورة في أربع عشرة كلمة .. وما عدتها رسمت بالباء المرتبطة .

والكلمات التي رسمت أحياناً بالباء المفتوحة هي :

"رحمت" ، "نعمت" ، "امرأت" ، "سُنت" ، "لعت" ، "معصيت" ، "كلمت" ،
"بقيت" ، "قررت" ، "فطرت" ، "شجرت" ، "جنت" ، "ابنت" ، "بينت" .

١ — كلمة "رحمت" : جاءت بالباء المفتوحة — سبع مرات فقط .

(الآية ٢١٨ سورة البقرة) ، (الآية ٥٦ سورة الأعراف) ، (الآية ٧٣ سورة هود) ، (الآية ٢ سورة مريم) ، (الآية ٥٠ سورة الروم) ، (الآية ٣٢ سورة الزخرف) ، (الآية ٣٢ سورة الزخرف) .

٢ — كلمة نعمت : رسمت بالباء المفتوحة في أحد عشر موضعـاً وهي :

(الآية ٢٣١ سورة البقرة) ، (الآية ١٠٣ سورة آل عمران) ، (الآية ١١

سورة المائدة) ، (الآية ٢٨ سورة إبراهيم) ، (الآية ٣٤ سورة إبراهيم) ،
 (الآية ٧٢ سورة النحل) ، (الآية ٨٣ سورة النحل) ، (الآية ١١٤ سورة
 النحل) ، (الآية ٣١ سورة لقمان) ، (الآية ٣ سورة فاطر) ، (الآية ٢٩
 سورة الطور) .

٣ — كلمة امرأت : جاءت كلمة امرأت بالتاء المفتوحة سبع مرات : وهي ما ذكر
 بعدها اسم زوجها والسبعين مرات هم : (الآية ٣٥ سورة آل عمران) ، (الآية
 ٣٠ سورة يوسف) ، (الآية ٥١ سورة يوسف) ، (الآية ٩ سورة القصص) ،
 (الآية ١٠ سورة التحريم) ، (الآية ١٠ سورة التحريم) ، (الآية ١١ سورة
 التحريم) .

٤ — كلمة سنت : رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع وهي :
 (الآية ٣٨ سورة الأنفال) — (الآية ٤٣ من سورة فاطر) — (الآية ٤٣ من
 سورة فاطر) — (الآية ٤٣ من سورة فاطر) — (الآية ٨٥ غافر) .

٥ — كلمة لعنت : رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين هما :
 (الآية ٦١ سورة آل عمران) — (الآية ٧ سورة النور) .

٦ — كلمة معصيت : رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين في سورة المجادلة وهما :
 (الآية ٨ ، والآية ٩ من سورة المجادلة)

٧ — كلمة كلمت : رسمت بالتاء المفتوحة في أربعة مواضع وهي :
 (الآية ١١٥ سورة الأنعام) — (الآية ٣٣ سورة يونس) — (الآية ٩٦ سورة
 يونس) — (الآية ١٣٧ سورة الأعراف) .

٨ — كلمة بقيت : (الآية ٨٦ من سورة هود) .

٩ — كلمة قرت : (الآية ٩ من سورة القصص) .

١٠ — كلمة فطرت : (الآية ٣٠ من سورة الروم) .

١١ — كلمة شجرت : (الآية ٤٣ من سورة الدخان) .

١٢ — كلمة جنت : (الآية ٢٩ من سورة الواقعة) .

١٣ — كلمة ابنت : (الآية ١٢ من سورة التحريم) .

١٤ — كلمة بيّنت : (الآية ٤٠ من سورة فاطر) .

آداب تلاوة القرآن الكريم

أولاً : آداب الترتيل :

يستحب أن يتميز الترتيل بآداب خاصة للمرتل تليق بتعظيم كلام الله وخشوع القلب لرب العباد و التفكير في عظمة الله وجلاله وهذه الآداب هي :

١ — طهارة كاملة للبدن و الثوب و المكان ، قال تعالى : " لَّا يَمْسُهُ وَإِلَّا

الْمُطَهَّرُونَ"^(١) .. ومع هذه الطهارة استعمال السواك لنظافة الفم ، و الطيب

للتطيب من الروائح الكريهة التي تؤذى الملائكة عند إستماعهم للتترتيل .

٢ — إستقبال القبلة كلما أمكن ذلك .

٣ — مضمضة الفم عند التنفخ .

٤ — الإمساك عن القراءة عند الشأوب حتى يزول ، لأن المرتل مخاطب ربه ومناجيه ، والشأوب من الشيطان ولذلك يستحب الاستعاذه بالله سرًا من الشيطان .

^(١) سورة الواقعة آية ٧٩ .

- ٥ — ألا تقطع التلاوة بالحديث مع الناس لغير ضرورة .
- ٦ — الوقوف على آية الوعد أو الرحمة فيرغب إلى الله تعالى ويسأله من فضله ، والوقوف على آية الوعيد فيستجير بالله منه .
- ٧ — تصديق ربه وشهادته لرسوله بالبلاغ عند الاتهاء من قراءة القرآن .. فيقول القارئ " صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ ، وَبَلَغَ رَسُولُهُ الْكَرِيمُ ، وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ " .
- ٨ — عند ختم القرآن نقرأ الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة حتى لا يكون القرآن في هيئة المهجور ثم الإكثار من الدعاء لأن الرحمة تنزل عند ختم القرآن.

ثانياً آداب الاستماع :

١ — قال الله تعالى : " وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ " ^(١) ويمتاز الاستماع عن السماع لغويًا بحضور القلب مع السماع ، لهذا عَبَرَ القرآن بالاستماع لأنَّه أبلغ من السمع ، لهذا كان من أوجب الواجبات أن يستحضر السامِع أنه إنما يسمع كلام الله كما سمعه الرسول الكريم بِأَدْنِه الشريفة من سيدنا جبريل عليه السلام ، فيليث قلبه وتخشع جوارحه بتدبر معانى التنزيل وما يحتويه من مختلف أنواع الإعجاز .

قال تعالى : " كِتَبْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَرَّكٌ لِّيَدَبَرُوا إِلَيْتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ " ^(٢) .

وقال تعالى : " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا " ^(٣) .

^(١) سورة الأعراف آية ٢٩ .

^(٢) سورة الأعراف آية ٢٠ .

^(٣) سورة محمد آية ٢٤ .

- ٢ — اجتناب كل ما يخل بالقصد من تلاوة القرآن وسماعه من هو ولغو وضحك وعبث بالأيدي ونحوها ، ومد البصر إلى ما يلهى ويبعد الفكر .
- ٣ — مقام الإستماع إلى القرآن الكريم مقام عبادة لله بسماع كلامه ، والتدبر في معانيه ، ومقام تعلم وتفهم لأوامره ونواهيه ، والله الذي أنزل القرآن أكبر من كل كبير وأعظم من كل عظيم ، وكل هذا يستدعي أن يكف السامع عن الحديث مع إخوانه أو يشرب الدخان الذي جرى العرف بالكف عن شربه أمام العظماء من عباد الله ، فكيف يشرب عند تلاوة كتاب الله ، هذا فضلاً من أن مجالس ذكر الله ومنها مجالس القرآن مواضع تنزل رحمات الله ومهابط عباده من الملائكة ، وهؤلاء كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفرون من الروائح الكريهة كالبصل والثوم النيء ومن باب أولى رائحة الدخان الذي انتشر استعماله في أزماننا ، وقد أصدر مفتى الديار المصرية (الدكتور / نصر فريد واصل) فتوى رسمية بتحريم التدخين .
- ٤ — قراءة القرآن لا تقبل الزيادة ولا النقصان ولا التغيير ، وعلى ذلك فإن كلمات الاستحسان والإعادة والثناء على القارئ والدعاء له والتشويش على تدبر المعانى وعلى الخشوع الواجب من المستمعين منكر يجب الإقلاع عنه ومحاربته ، وبخاصة إذا كان الترتيل في بيت من بيوت الله له حرمة أخرى تستوجب مراعاتها والمحافظة عليها .

حُكْم فَقْهِي خَاص بِالنِّسَاء

حُكْم قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَلِمَسِ الْمَصْحَفِ لِلْحَائِضِ أَوِ النَّفْسَاءِ

المذهب المالكي (المالكية) :

يجوز لها قراءة القرآن حال نزول الدم . أما بعد إنقطاع الدم فإنه لا يجوز لها القراءة قبل الإغتسال وذلك لأنها صارت متمكنة من الإغتسال فلا تحل لها القراءة قبله . أما مس المصحف أو كتابته فإنه يجوز لها للتعلم أو التعليم فقط . أما الجنب فلا يجوز لها قراءة القرآن أو مس المصحف قبل الإغتسال .

المذهب الحنفي (الحنفية) :

لا يجوز للجنب ولا للحائض ولا النساء تلاوة القرآن إلا إذا كانت معلمة فإنه يجوز لها أن تلقن المعلمة كلمة بحيث تفصل بينها .

المذهب الشافعى (الشافعية) :

يحرم على الجنب والحايس والنساء قراءة القرآن ولو حرفاً واحداً إن كانت قاصدة تلاوته ، أما إذا قصدت الذكر أو جرى على لسانها من غير مقصد فلا يحرم ، ومثال ما يقصد به الذكر أن تقول عند الأكل "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" أو عند ركوب الدابة "سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ" وهكذا .

المذهب الحنبلى (الحنابلة) :

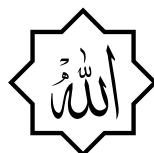
يباح للحائض وللجنب وللنفسيه أن تقرأ ما دون القصيرة أو قدره من الطويلة ويحرم عليها قراءة ما زاد على ذلك ، ولهما أن تأتى بالأذكار التي توافق لفظ القرآن

كالبسملة عند الأكل و يقول الله تعالى : " سُبْحَانَ اللَّهِيْ سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ " عند الركوب ، وتقول بعد الأكل : " الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " .. وهكذا.

﴿الخُّلاصة﴾

ما سبق يتضح أن رأى جمهور الفقهاء (أكثرهم عددا) أنه لا يجوز للجنب والحاirst و النسـاء تلاوة القرآن أو لمس المصحف ، ويجوز لها أن تستمع إلى تلاوة القرآن الكريم من قارئ له سواء كان القارئ أو القارئة موجودين في نفس المكان أو من مديان أو من شريط كاسيت أو خلافه ، ويمكنها كذلك النظر في المصحف بشرط عدم لمسه لتقليل صفحاته ، ويمكن لأخرى طاهرة أن تقلب لها صفحات المصحف ، كما يجوز للمعلمة (المُحْفَظة الحائض) أن تشرح وتدرس التجويد وتضرب الأمثلة التوضيحية لأحكام التجويد في حدود كلمة أو جزء من آية قصيرة ، كما يجوز للمعلمة أن تصحّ أخطاء التلاوة للقارئات الطاهرات من دم الحيض و النفاس في حدود كلمة أو جزء من آية قصيرة ، كما يجوز لها النظر في المصحف دون لمسه وتقوم أخرى طاهرة من الدارسين في المجلس بقلب صفحات المصحف عند طلب المعلمة .

وننصح الأخوات المتعلمات اللاتي يحفظن القرآن حتى لا ينسينه أثناء فترة الحيض أو النفاس أن يستمعن بصفة مستمرة للورد المقرر مراجعته بمعرفتها في هذا اليوم من شريط كاسيت عدة مرات حتى يثبت القرآن في قلوبهن ولا يتفلت .



خاتمة

وبعد .. فيها أيها القارئ الكريم .. إن أعظم نعم الله علينا هي نزول القرآن الكريم على رسولنا الأمين صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى :

"**الرَّحْمَنُ عَلَمَ الْقُرْءَانَ خَلَقَ الْإِنْسَنَ عَلَمَهُ الْبَيَانَ**" ومن الآية الكريمة يتضح لنا أن الله سبحانه وتعالى بدأ بأصل النعم وهي "علم القرآن" .

كما أمرنا سبحانه وتعالى بترتيله فقال "**وَرَتَّلَ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا**" وقال عز وجل: "**وَأَنَّ أَتْلُوا الْقُرْءَانَ**" .

والمهدف من التلاوة والترتيل والتدبر هو وصول المعنى إلى قلب الإنسان والعمل بما جاء فيه . فنسأل الله تعالى أن تكون من يقيم حروف وحدود القرآن الكريم ، ولا تكون من يقيم حروفه ويضيع حدوده .

أدعية تعاون على ثبيت القرآن الكريم

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : "تَعَااهَدُوا **فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُ تَقْصِيًّا مِنَ الْإِبْلِ فِي عُقْلِهَا**" رواه البخاري ومسلم والمعنى بأنه في حالة عدم المداومة على مراجعة تلاوة المحفوظ من القرآن فإنه يتفلت وينفصل عن الإنسان بصورة أشد من تفلت الجمال من ربطها .

ولكي يثبت القرآن الكريم في قلب الإنسان يجب المحافظة على تلاوته يومياً وطبقاً للكم المحفوظ منه ويزداد ورد الإنسان في المراجعة اليومية كلما زاد الكم المحفوظ من آيات الله تعالى .

والأمر الثاني الذى يحافظ على ثبات القرآن بقلب العبد المؤمن هو الإبعاد عن العاصي . يقول الإمام الشافعى رحمه الله تعالى :

شَكُوتُ لِوَكِيعِ سَوَءِ حَفْظِي
فَأَرْشَدَنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي
وَأَخْبَرَنِي أَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ
وَنُورُ اللَّهِ لَا يُهْدِي لِعَاصِي

• اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَارْحَمْنِي بِتَرْكِ مَا لَا يَعْنِينِي ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظرِ فِيمَا يُرْضِيَكَ عَنِّي ، وَالْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَمْتَنِي ، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي ، وَنُورْ بِهِ بَصَرِي ، وَافْتَحْ بِهِ قَلْبِي ، وَأَطْلُقْ بِهِ لِسَانِي ، واجعلنى أَتَلُوهُ كَمَا يَنْبَغِي وَكَمَا تُحِبُّ وَكَمَا يُرْضِيَكَ عَنِّي .

• اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمْتَكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِّيَتْ بِهِ نَفْسِكَ أَوْ أَنْزَلْتُهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَمْتُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجِلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي .

• اللهم اجعله لي في الدنيا قرينا ، وفي القبر مؤنساً ، وفي القيمة شفيعاً ، وعلى الصراط نوراً ، وإلى الجنة رفيقاً ، ومن النار ستراً وحجاباً ، وإلى الخيرات كلها دليلاً وإماماً ، اللهم ذكرني منه ما أنسيته ، وعلمني منه ما جهلته ، واجعلنى أَتَلُوهُ كَمَا يَنْبَغِي وَكَمَا تُحِبُّ وَكَمَا يُرْضِيَكَ عَنِّي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

• اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي بِكُلِّ حِرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ حَلَوةً ، وَبِكُلِّ كَلْمَةٍ كَرَامَةً ، وَبِكُلِّ آيَةٍ سَعَادَةً ، وَبِكُلِّ سُورَةٍ سَلَامَةً ، وَبِكُلِّ جُزْءٍ جَزَاءً .

آمين يا رب العالمين

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتَمَّ الصَّالَحَاتُ ،

المراجع

- ١- **لطائف الإشارات لفنون القراءات** . للإمام / شهاب الدين القسطلاني . تحرير وتعليق : فضيلة الشيخ / عامر السيد عثمان ، دكتور / عبد الصبور شاهين
- ٢- **كيف يُتلى القرآن** . للشيخ / عامر السيد عثمان .
شيخ عموم المقارئ المصرية .
- ٣- **من علوم القرآن وبلاعته** .
لفضيلة الشيخ / ياسين رشدى .
- ٤- **عمدة البيان في تحوييد القرآن** . للشيخ / أبو الحسينين محمد سعيد الأفغاني .
شيخ قراء البحرين .
- ٥- **الجامع في تحوييد قراءة القرآن الكريم** . للشيخ / حسن البنا كامل .
- ٦- **مرشد المريد إلى علم التجويد** . للدكتور / محمد سالم محيىن .
الأستاذ بكلية القرآن الكريم وعضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف .
- ٧- **البيان في تحوييد القرآن** . للشيخ / محمود أمين طنطاوى .
عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف .
- ٨- **تعلم الأحكام لتسليو القرآن** . للشيخ / طه محمد .
- ٩- **التجويد وعلوم القرآن** . للأستاذ / عبد البديع صقر .
- ١٠- **فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال** . للشيخ / سليمان الجمزوري .
- ١١- **متن الجزرية** . للشيخ / محمد الجزرى الشافعى .
- ١٢- **إغاثة الملهوف في عدد صفات الحروف** . للشيخ / إبراهيم سعد .
- ١٣- **المختصر المفيد في علم التجويد** . للدكتورة / ليلى عواد .
مراجعة الأستاذ / محمود حافظ برانق . مدير إدارة التوجيه لشئون القرآن الكريم بالأزهر الشريف .
- ١٤- **رسالة في التجويد** . إصدار دار الأصالة .

الفهرس

ص	البيان
	الباب الأول
١	مبادئ علم التجويد
٢	أحكام الاستعاذه والبسملة
٤	الوقف
٥	اللحن
٦	مخارج الحروف
٢٠	صفات الحروف
٣٤	جدول لبيان حروف المجاز مخرجاً وصفة
	الباب الثاني
٤٠	التخفيم والترقيق
٤٩	أحكام النون الساكنة والتنوين
٥٦	أحكام الميم الساكنة
٦٠	حكم النون والميم المشددين
٦١	أحكام اللام الساكنة
	الباب الثالث
٦٥	الإدغام
٧١	أحكام المد
٨٠	همسة القطع وهمسة الوصل
٨٧	أحكام متنوعة
٩٣	آداب قراءة القرآن الكريم
٩٦	حكم فقهي خاص بالنساء
٩٨	خاتمة
٩٨	أدعية تعاون على تثبيت القرآن الكريم

